

**كلمة الرئيس محمد أنور السادات
أمام الهيئة البرلمانية للحزب الوطني**

لمجلسي الشعب والشوري

في ٢٣ نوفمبر ١٩٨٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخوة والأخوات أعضاء الهيئة البرلمانية بالحزب الوطني : جرت العادة أن نلتقي في مستهل كل دورة من دورات مجلس الشعب الذي انضم إليه في هذا العام مجلس الشوري واكتملت صورة مؤسساتنا الدستورية ..جرت العادة أن نلتقي قبل بدء الدورة لكي نحاول أن نستنبط مما مضي ومن متطلبات المرحلة التي يعيشها نشاطنا في الدورة المقبلة أي التي تبدأ

هذا العام حقيقة وكما كنت أتحدث مع النائب ومع الرؤساء.. رئيس مجلس الشعب ومجلس الشوري والوكلاء ومع الدكتور مصطفى نائب رئيس الحزب.. هذا العام بالذات أو هذه الدورة بالذات بالنسبة لي تشكل انجازاً عشت منذ أن قامت ثورتنا.. ثورة ٢٣ يوليو أي منذ ٢٨ سنة عشت أحلم بيه، كان أمني أن تكون قمة البناء وهي ما وصلنا إليه في هذا العام.. كان أمني أن تقوم بانتهاء عمل مجلس قيادة الثورة في سنة ٥٦ لأنه كما تعلموا بدأت الثورة سنة ٥٢.. ظل مجلس الثورة في السلطة إلي ٥٦ ثم أجري انتخاب الرئيس جمال عبد الناصر كأول رئيس مصري منتخب.. قبلها في سنة ٥٣ مجلس الثورة عين الرئيس محمد نجيب أول رئيس مصري، ولكن في سنة ٥٦ كان أول انتخاب لأول رئيس مصري ..كان أمني أنه في تلك السنة أو ما بعدها بقليل تتم مرحلة بناء الأجهزة والمؤسسات ومرحلة انتقال الثورة من الشرعية الثورية إلي الشرعية الدستورية وهو قمة ما يمكن أن تصل إليه أي ثورة ناجحة أن

تنتهي الاجراءات الثورية والشرعية الثورية إلى نظام يحدد المؤسسات وكل مؤسسة لها سلطاتها واختصاصها من مجموع عمل هذه المؤسسات يحكم الشعب نفسه بنفسه وتبدأ المرحلة الشريفة القوية في حياة الشعب.. لا تبدأ هذه المرحلة أبداً إلا بأن يتولي الشعب أموره بنفسه وبمؤسساته وأن يسود القانون.. فلا سيادة القانون إلا للقانون حتي يمكن أن يأمن كل إنسان علي يومه وعلي غده

هذه السنة.. سنة ٨٠ أنا كما قلت لكم في قمة السعادة بانتخاب مجلس الشوري.. مجلس العائلة المصرية وقبل ذلك قيام مجلس الشعب منذ سنة ٧١ حسب الدستور الثابت الدائم الذي ارتضاه الشعب لنفسه سنة ٧١ ووضع فيه جميع علاقات المسؤولية بين الحكام والمحكومين وتنظيم العلاقة لكل إنسان حتي يكون آمناً مطمئناً متمتعاً بكرامة الإنسانية وإنسانية الإنسان

منذ ٩ سنوات قام مجلس الشعب.. في هذا العام بيقوم مجلس الشوري وبهذا بدلاً من تكون القيادات في السلطة التشريعية هي مجموع مجلس الشعب وحده.. أصبح النهاردة القيادات اللي بتمثل الجناح التشريعي للحزب تتمثل في المجلسين واتسعت القاعدة بدلاً من أن تكون ٢٩٠ أو أكثر من مجلس الشعب عدت الـ ٦٠٠ بقيام مجلس الشوري وهذا توسيع للقيادة وإضافة للديمقراطية ودليل علي أننا في مسيرتنا بنخطو دائماً إلي الأمام بالنسبة للعمل الديمقراطي

كنت أقول لرئيس مجلسي الشعب والشوري وللقيادة من حولي في الحزب انه أنا أسعد إنسان هذا العام.. هذا العدد وهذه القاعدة المتسعة من القيادات بتسعدني أعظم سعادة.. نحن أعلننا أنا نتمسك بالديمقراطية ، وأننا نرشد خطواتنا عاماً بعد عام وفي العشر سنوات الماضية من سنة ٧٠ من ساعة ما توليت إلي اليوم أنتم عارفين القرارات اللي صدرت .. كل سنة قرار ، واللي انتهت بإلغاء الأحكام العرفية هذا العام ثم إقرار التعديلات الدستورية في استفتاء شعبي ونتيجة لهذه التعديلات الدستورية حسبما ينص الدستور عدلنا المسيرة لمزيد من الديمقراطية.. لآفاق

واسعة.. أصبح نظام الاتحاد الاشتراكي أو الحزب الواحد حل محله تعدد الأحزاب.. انضم مجلس الشوري كمجلس للعائلة إلي السلطة التشريعية فاتسعت القاعدة وأيضاً تقنين الصحافة كسلطة رابعة. ثم أيضاً إقراره ونص عليه في الدستور وقيام مجلس الشوري يتم بعد ذلك الاجراءات لقيام مجلس الصحافة الأعلى لكي نباشر مسئوليتنا. مبعث سعادتي أنه القاعدة .. قاعدة القيادة في الحزب الوطني الديمقراطي بنتسع يوم بعد يوم.. ده مبعث سعادتي ومبعث فخري أنه ألتقي بهذه القيادات اليوم كهيئة برلمانية في مجلس الشعب والشوري

ثم ألتقي بعد ذلك بقيادات أخري أبناء المحافظات للحزب والكادرات اللي في المحافظات وسأبدأ زيارة المحافظات بإذن الله في القريب بعد ما أفرغ من المهام العاجلة اللي بتواجهني هذه الأيام وسأزور بإذن الله المحافظات وسأفتح في كل زيارة أزورها بإذن الله سأفتح باب العضوية للحزب بعد أن وضحت كل المعالم الآن واتسعت القيادة لكي نضيف قادة جدد.. قاعدة أكثر من القادة وكل يوم لا بد أن نكسب جديد بإذن الله ونكسب قادة جدد

ده مفهومي للعمل السياسي وده مبعث سعادتي فعلاً ومبعث فخري بكم بالمجلسين كقاعدة تشريعية عريضة وبقية مستويات الحزب كقاعدة صلبة تستطيع أن تواجه أي شئ في هذا البلد

لما أجتمع بكم اليوم حقيقة أنا حاولت أنه أتصور ماذا سأحدث معكم فيه. مسئولية مجلس الشعب محددة بالدستور ومحددة بلائحته بقانون مجلس الشعب ..مسئولية مجلس الشوري وردت في الدستور وعلي مجلس الشوري زي مجلس الشعب.. وأن يجلس ليضع لائحته ولينظم كل أموره طيب فيما سأحدث إليه لم أجد إلا شئ واحد.. الآن كما قلت لكم اكتمل البناء.. خلاص.. المؤسسات الدستورية اللي بتمثل القاعدة الشرعية للنظام قامت كلها.. سلطة تنفيذية اللي هي الوزارة.. سلطة تشريعية من مجلسين مجلس الشعب ومجلس الشوري.. سلطة قضائية قائمة بواجبها.. سلطة

رابعة ستتضم إلي الثلاث سلطات لكي نستطيع أن نمضي بعملية البناء من أجل
المواطن.. من أجل الإنسان

والهدف .. ما هو الهدف من كل هذا؟ هل الهدف هو أننا نعمل حزب أغلبية؟ هل
الهدف أننا نقعد في كراسي الحكم؟ أبدأ.. الهدف هو أن نعيد بناء العائلة المصرية
بكل قيمها بكل تقاليدنا بكل ما تعارفت عليه وظلت ٧ آلاف سنة حية عايشة وبرغم
كثرة المغيرين والمستعمرين لم تذب مصر في أي مستعمر أو مغير أبدأ.. بل ذابوا
فيها .. هدفنا هو بناء العائلة المصرية من أجل رخاء الإنسان وكرامة الإنسان
المصري هنا علي أرض مصر

كل ما نعمله هو تجسيد لهذا الهدف أن نصل إلي إعلاء كيان الإنسان المصري وبناء
رخاؤه داخل عائلة متماسكة مترابطة.. عائلة لها قيم ومقومات عبر التاريخ.. عبر ٧
آلاف سنة. الإنسان المصري إذن هو هدفنا الأول والأخير في العمل السياسي

من أجل هذا لم أجد إلا أن أعود بكم إلي استفتاء ١٩ أبريل سنة ٧٩ ..السنة الماضية
بعد معاهدة السلام وأنتم تذكروا أنه كان في هذا الاستفتاء بندين أريد أن أذكركم بهم
لأنه سيظل هذين البندين هما دليل العائلة المصرية التي تستهدف كرامة الإنسان
المصري ورخاءه

البندين في الاستفتاء بتاع ١٩ أبريل البند الأول فيهم كان معاهدة السلام واستفتاء
الشعب عن رأيه في معاهدة السلام وقال الشعب رأيه في معاهدة السلام بنعم ما عدا
خمسة آلاف صوت قالوا : لا. نتيجة الاستفتاء في أكثر من عشرة ملايين ناخب قال
نعم ٥ آلاف لا وعشرة ملايين وبضعة مئات الألوف قالوا نعم

البند الثاني كان في الاستفتاء هو إعادة بناء الدولة علي الأسس التالية ووردت ٩
أسس وضعناها أيضاً للاستفتاء الشعبي وصوت عليها الاستفتاء الشعبي أيضاً العشرة
ملايين وأكثر من مائة ألف.. عشرة ملايين ومائة ألف صوت أو أكثر صوتوا بنعم

علي الجزء الثاني وهو إعادة بناء مصر علي الأسس التسعة الواردة التي عرضت علي الشعب ماعدا خمسة آلاف قالوا : لا

يعني ١٠ مليون و ١٠٠ ألف وأكثر قالوا نعم للسلام ضد ٥ آلاف وعشرة ملايين و ١٠٠ ألف وأكثر قالوا نعم للنقط التسعة لإعادة بناء مصر ضد خمسة آلاف. أحاول أن أعيدها أمامكم لأنه زي ما قلت لكم إذا كان هذا هو دليل العمل لنا في المرحلة دي وفي المرحلة المقبلة.. إذن علينا أن نبدأ به وأن نضعه أمام أعيننا حاقراًهم الأول النقاط بتاع إعادة البناء ثم سأتناول كل نقطة من واقع أحداث اليوم ومن واقع تمنياتنا وخططنا للمستقبل حتي تكونوا علي بينة

كانت أول نقطة في إعادة البناء هي حل مجلس الشعب والدعوة إلي انتخابات عامة في الموعد الذي حدده الدستور وده حصل. عملنا الاستفتاء واتحل مجلس الشعب وفي الموعد الدستوري أعيد انتخاب المجلس أي أن الحياة الدستورية لم تتعطل في مصر ساعة واحدة منذ دستورنا سنة ٧١ إلي اليوم وإلي استمرار الحياة بإذن الله ومسئوليتكم أنتم كمؤسسات للدولة ألا تتعطل الحياة الدستورية ساعة من الزمن.. لم تتعطل عبر تسع سنوات من تاريخ وضع الدستور من سبتمبر ٧١ إلي يومنا هذا.. لم تتعطل الحياة الدستور تذكروا أنتم طبعاً بعد الاستقلال المنقوص اللي قالوا عليه استقلال سنة ٢٢ و ٣٢ أنه الحياة الدستورية ما كانت بتتعطل بالساعات لا دي كانت بتتعطل بالسنين.. بل أنه الدستور كله كان بينلغي يعني صدقي شال دستور سنة ٢٣ وجاب دستور سنة ٢٠ وبعدين رجعوا تاني جابوا دستور سنة ٢٣.. في تطبيق دستور سنة ٢٣ أيضاً حتي في بدء تطبيقه البرلمان.. حصلت الانتخابات وكل اللي عاشه تسع ساعات.. برلمان سنة ٢٣ عاش تسع ساعات فقط وانتهت الحياة الدستورية

ودستور ٢٣ قائم.. بعد ذلك الانقلابات وقبلهم في الفترة دي كانت الانقلابات الأربعة التي عملها الملك فؤاد علي الدستور وبعده جه فاروق أيضاً انقلابات علي الدستور

وضرب الأحزاب في بعضها والانجليز أيضاً انضموا بقوا يضربوا الأحزاب ببعضها
اللي انتهى إليه الأمر أن مافيش برلمان كمل مدته الدستورية اللي هي خمس سنوات
نحن منذ قيام الدستور سنة ٧١ سبتمبر لم تتعطل الحياة النيابية ساعة إلي يومنا هذا
وبمقتضى هذا الدستور لا يستطيع إنسان مهما كان أن يوقف الحياة الدستورية ساعة
واحدة

وهنا بقي بنأصل العملية انه انتم الحراس علي هذا كحزب وطني ديمقراطي كانت
لكم الريادة في هذا في النقطة الأولى حل مجلس الشعب وإجراء الانتخابات في
الموعد المحدد.. تم.. بل زاد عليه أكثر انه مش بس تسع سنوات الحياة ماشية
والبرلمان الأول خلص الخمس سنوات بتاعته والبرلمان الثاني استنتي الشعب بنص
الدستور يوم قيام السلام وهو نقطة تحول في حياة مصر.. مستمر إن شاء الله
برلمانكم لكي يتم دورته الخمس سنوات.. وقام أيضاً هذا العام إلي جانب مجلس
الشعب مجلس الشوري أي زي ما قلت لكم اتسعت قاعدة القيادات الشعبية

النقطة الثانية كانت اطلاق حرية تكوين الأحزاب ووضع قانون الأحزاب لهذا
وحارج اتكلم علي النقطة دي زي ما قلت لكم بالتفصيل كل نقطة منهم علشان
وضوح الرؤيا لنا جميعاً كقادة سياسيين مطلوب منكم أن تكون الرؤية واضحة لكم
علشان تنقلوها للجماهير وشعبنا سامع هذا الكلام وحيبقي شريك معنا لأن احنا كلنا
بنعمل باسمه ومن أجله

..إطلاق حرية تكوين الأحزاب.. قام قانون تنظيم الأحزاب.. قام في البلد أربع
أحزاب زي ما تعلموا حزبنا الوطني الديمقراطي.. فيه قام حزب العمل اللي احنا
كحزب وطني ديمقراطي لما كان فيه شرط علشان الجديدة في القانون القديم أن يكون
للحزب اللي يقدم عشرين نائب علشان الجديدة لما لقينا ان هذا الشرط تعذر علشان
قيام المعارضة مضيت أنا وأعضاء الهيئة البرلمانية كلنا لقيام المعارضة فأيد الحزب

الوطني الديمقراطي.. حزب العمل.. حزب الأحرار.. والحزب الرابع الحزب التقدمي الوحدوي اللي قائم اليوم ولو أنه برضه بيعمل بأسلوب الشيوعيين من تحت الأرض والنشرات والكلام ده لكن قائم فعلاً.. فيه أربع أحزاب وممكن لأي حد انه يتقدم بس عايزكم في قانون الأحزاب

زي ما قلت لكم ارفعوا كل القيود خلوا حاجة واحدة ان من يتقدم لتشكيل حزب يوضع اسمه هوه والخمسين بتوع الجمعية بتاعته أمام الشعب شهر كامل في مجلس الشعب وفي مجلس الشوري وأمام المدعي الاشتراكي ويطلب من الشعب أنه يقول رأيه في الناس اللي حتشكل حزب دول.. بس. ما احناش عايزين إلا رأي الشعب وراجع أنا للكلام ده إن شاء الله

نمرة ثلاثة إعلان حقوق الإنسان المصري ودي من النقط برضه اللي خارج لها لأنه البعض بيحاول يشكك النهارده احنا بنحمد الله ان احنا النهاردة عايشين في حرية وديمقراطية خارج لها بالتفصيل.. والإنسان كرامته.. لا يستطيع إنسان أن يتعرض لها بل الدولة كلها بتعمل من خلال جميع مؤسساتها لإعلاء كرامة الإنسان.. وأنا خارج لها

نمرة أربعة قلنا الالتزام بالحفاظ علي الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي.. والاشتراكية الديمقراطية.. وحارج لها

نمرة خمسة : قلنا شعار الدولة هو العلم والإيمان.. علي أن ينص علي ذلك في الدستور

نمرة ستة : ودي مهمة قوي.. الشرعية الدستورية تقوم علي مبادئ ثورة ٢٣ يوليو.. وثورة مايو وبالتحديد فيها ما يلي

انتماء مصر العربي حقيقة ومصر
الالتزام بسياسة عدم الانحياز
القضاء علي الفساد الحزبي والاقطاع وتطهير الحياة السياسية

الالتزام بنسبة الـ ٥٠% للعمال والفلاحين في جميع التنظيمات
الالتزام بسيادة القانون فوق الجميع حكام ومحكومين.. دي كانت النقطة السادسة

النقطة السابعة : الدستور هو الوثيقة الأساسية والوحيدة التي يقوم عليها نظام الدولة

النقطة الثامنة : إنشاء مجلس للشوري يكون بمثابة مجلس للعائلة لمصر كلها.. ويضم
ممثلين عن كل فئات الشعب وهيئاته. وقد تحقق بقيامكم وبوجودكم

النقطة التاسعة والأخيرة : في تقنين الصحافة كسلطة رابعة ضمناً لحريتها وتأكيداً
لاستقلالها. ارجع أخذ النقط زي ما قلت لكم نقطة نقطة لأن ده دليل العمل بتاعنا
أهو.. ما بنشتغلش من فراغ.. دليل العمل علشان تبقي الرؤيا واضحة علي ضوء
اللي بيجري النهاردة

النقطة الأولى فرغنا منها زي ما قلت لكم.. بحل المجلس اللي اتحل القديم.. وقيام
مجلسكم وموافقة الشعب علي النقط بتاع إعادة بناء الدولة.. انتهت انتفضت.. وقام
مجلس الشعب في موعده الدستوري.. لم تتعطل الحياة الدستورية.. ولن تتعطل.. بل
أكثر من ذلك انضم السنة دي إلي مجلس الشعب مجلس الشوري مجلس العائلة
المصرية واتسعت قاعدة القيادة في الحزب الوطني الديمقراطي إلي أكثر
من ٦٠٠ بعد ما كانت حوالي الـ ٣٩٠ أو الـ ٣٦٠

بنيجي للنقطة الثانية.. إطلاق حرية تكوين الأحزاب.. وأنا برضه عايز النقطة تكون
واضحة.. عايز يكون فيه وضوح رؤيا عندكم.. في إطلاق حرية تكوين الأحزاب..
احنا عملنا قانون الأحزاب.. وكل إنسان عايز يعمل حزب.. بحسب ما ورد في

قانون الأحزاب يتفضل يتقدم إلي الجهات المختصة.. حسب ما ينص القانون ويستوفي كل ما هو مطلوب لتكوين الحزب ويتقدم به.. وزي ما قلت لكم عندنا أربعة أحزاب قائمة فعلاً النهاردة.. طيب احنا ليه حطينا وضوح الرؤيا بقي.. ليه حطينا في الأول أنه في القانون اللي قبل ده أنه علشان الجدية لازم يكون فيه عشرين نائب لتكوين الأحزاب.. سمعتوني بأقول لكم.. يوم ما قامت ثورة ٢٣ يوليو من ٢٨ سنة.. عملنا قانون تكوين الأحزاب وأعلناه.. وطلبنا.. جه لنا ٣١ طلب لتكوين ٣١ حزب الكلام ده كان في أغسطس ١٩٥٢ لما عملنا هذا الكلام في القانون.. بعد لما جينا نعمل تعدد الأحزاب وأيام المنابر اللي كان مفروض انها تحتحول إلي أحزاب.. أتقدم لنا ٤١ طلب لـ ٤١ منبر حيثحولوا إلي ٤١ حزب ده السبب ان احنا لما جينا حطينا قانون الأحزاب بعد ذلك.. قلنا لا طيب لو سبنا العملية حاجي لنا ٤١ والا يمكن أكثر يطلعوا ٥٠ البعض يمكن يقول دي حرية وبعض البلاد بتأخذ.. لكن مفيش بلد بتحترم نفسها بتسيب الأمور بهذا الشكل أبداً.. إما بالوعي اللي موجود داخلها وإما بأن كل دولة بتشوف المرحلة اللي هيه بتمر بها.. المطلوب ألا يكون هناك حزب واحد ورأي واحد.. عملناه.. لكن جينا قلنا ان احنا بنشترط القانون الأول عشرين عضو في مجلس الشعب يكونوا موجودين علشان يمضوا.. علشان يشكلوا حزب.. علشان يقوم هذا الحزب علشان الجدية.. ليه؟ لأن قلت لكم ٤١ اتقدموا علشان يعملوا ٤١ حزب ٤١ منبر الأول وعلي ضوء إذا اتحولت إلي أحزاب زي ما كان ماشي ومعروف وتحولت بعد ذلك.. كان حيثحولوا يزيدوا لـ ٥٠.. هل ده في صالح مصر؟.. بكل بساطة قد يقول البعض ان دي مش حرية.. لا.. احنا شفنا التجربة في البرتغال.. يوم ما انتهى الحكم الديكتاتوري هناك وفضوا الدولة وقالوا نبتدي من أول وجديد إلي يومنا هذا.. أربع خمس سنين البرتغال لن تعرف الاستقرار ومعركة قامت ودخل الشرق والغرب وحكاية طويلة وكل حزب.. وكل واحد لامم شوية وعامل بهم حزب.. ما هي بقه

حرية يروح يحتل الإذاعة يقوم بيروح الجيش ناسف الإذاعة بللي فيها.. وهكذا..
فوضي لا احنا بنقول تفتت الجهود.. تعدد الانفعالات وأنا جاي لها بعد ذلك

في المعارضة احنا قلنا حرية تكوين الأحزاب ليه؟ علشان يقوم الرأي والرأي الآخر
والمعارضة اللي احنا قمنا بنفسنا علشان نوقفها لأن ما كانش فيه عشرين نائب
عايزين يمضوا للمعارضة.. مضيت أنا والهيئة البرلمانية للحزب الوطني كله ..
علشان تقوم المعارضة.. يقوم الرأي والرأي الآخر.. لكن ما تقومش الفوضي.. أو
الوحدة الوطنية تفتت.. والسلام الاجتماعي ينضرب.. ونرجع نصارع نفسنا.. زي
ما البعض النهاردة عايز يتخذ من اسم الحرية والديمقراطية والمعارضة.. تحت إسم
المعارضة والحرية والديمقراطية ستار إما لأحقاد.. وإما لتشويه المسيرة بكاملها
ونقف ننتشغل مع نفسنا نتخانق مع بعض.. ونقطع هدم بعض ونسيب البناء ونسيب
مصر.. الكلام ده حصل قبل كده في دولة عربية هي فلسطين.. كان كل عيلة فيها
حزب.. وله اسم وكل عيلة فيها كانوا ببيجوا حوالي ١٧ حزب في مليون ونصف..
كل عيلة حزب تنهم بقية العائلات بالخيانة فضلوا لما انتهوا إلي ما انتهوا إليه اليوم

هل نريد مصيراً لمصر كهذا المصير أو لبنان.. ده أنا بأخذ من الوطن العربي.. هل
اللي كان في لبنان ديمقراطية.. لا لبنان كان فيه أكذوبة كبيرة قوي.. قالوا
الديمقراطية وهية عشائرية طائفية بمعنى أنه رئيس الجمهورية ماروني.. رئيس
الوزارة مسلم سني.. رئيس مجلس الشعب مسلم شيعي المناصب الوزارية متقسمة
بين الطوائف وبعضها ده نظام دولة؟.. طلعت خرافة من هناك اسمها قال دي
الديمقراطية.. انتهت بأيه؟.. انتهت بأن لبنان تمزق علي نفسه.. وبعدين حاجة
غريبة.. حزب اسمه الكتائب ماسكه الجميل اللي بيجي بعد الجميل ابنه.. أصلها
عشائرية.. حزب بتاع شمعون.. اللي قام الكتائب وضربه.. أما كميل شمعون يمشي
القيادة لابنه داني شمعون.. حتي الوطنيين التقدميين بتوع كمال جنبلاط.. لما مات
كمال جنبلاط ابنه وليد جنبلاط هو اللي مسك الحزب.. عملية عشائرية.. هيه دي

الديمقراطية.. لا.. آسفين ما بناخدش العمليات العائلية وأكذوبة الديمقراطية.. لا.. احنا عايزين يقوم أي عدد من الأحزاب علي أساس واحد فقط.. هو كيف نستطيع أن نبني مصر.. وأن نبني رخاء المواطن والإنسان المصري؟ مش أبداً كيف نتيح السبيل للأحقاد.. أو للانتهازية

احنا قمنا ليه سنة ١٩٥٢؟ احنا قمنا لأنه فقدنا احترام أي سياسي في البلد.. للأسف.. لغاية النهارده بقايا هؤلاء موجودين زي ما حا أحكي لكم دلوقت.. تحت ستار الديمقراطية والحرية.. وكلمة معارضة. حرية تكوين الأحزاب مكفولة.. اتفضل.. لكن ما احناش عايزين تنقسم وتتضرب الوحدة الوطنية للبلد.. هو الحقيقة الحزبية معناها ايه؟ حياة حزبية معناها ايه.. أولاً الوطن كله كوطن بيبقي له أهداف قومية لا خلاف عليها.. دي تجمع الكل.. ودي اللي أنا وصفتها في مؤتمر الحزب بالعقيدة الوطنية قبل العقيدة السياسية.. العقيدة الوطنية معناها أن كل الأحزاب أياً كانت.. هناك أهداف قومية.. لا خلاف عليها بيبقي بديهي ومن غير ما يطلب من أي حد كل الأحزاب بتحترمها.. وبعدين بنيجي علي التطبيق في البرامج.. وتختلف البرامج.. حزب بيقول أنا آخذ بالاشتراكية الديمقراطية.. حزب آخر يقول لا.. أنا بأخذ بالاشتراكية اليمينية.. حزب آخر يقول لا.. أنا بأخذ بالاشتراكية اللي تميل نحو اليسار بشوية مشكلة مثلاً زي المشكلة اللي احنا فيها النهاردة بتاع الخريجين.. كلنا كل إنسان في مصر.. عارف ان عملية توظيف الخريجين كانت عملية مزايده وطنية.. انه كل الخريجين يشتغلوا. كان نظام.. ده مش وحش وحكيت لكم علي زمني أنا.. لما اتخرجت وزملائي كان خريج الجامعة ما بيلاقيش يتوظف بـ٦ جنيه.. وأولاد الباشاوات بيطلعوا البعثات وبيتوظفوا وبيتعينوا في كل مكان.. واحنا لا.. كلنا.. وان لقي الواحد منا كان بعد الجامعة وظيفة بـ٦ جنيه يحمد ربه عليها.. طيب جينا قلنا لا.. تكافؤ فرص.. بنعين كل الخريجين طيب كان لازم في وضع هذه السياسة بتعمل حساب أن يبجي يوم احنا بنزيد.. والخريجين بيزيدوا.. يبجي يوم

مطلوب إطعام الخريجين وغيرهم علشان تشغيل الخريجين وغيرهم علشان الإنتاج للبلاد.. وصلنا إلي مرحلة أن بنأخذ عشرين ألف خريج نشغلهم ونقدهم علي الكراسي في دواوين الحكومة وأغلبهم ما بيلاقوش كراسي.. فيقعدوا في بيوتهم.. وبقت بطالة مقنعة.. وكل سنة الأكل يقل.. والإنتاج يقل والخريجين يتعينوا من أول وجديد.. فلا للشعب اللي موجود بأكفيه أكل.. ولا العبء الجديد اللي بأحطه علي نفسي وأدي له ماهيات بالاقبي له أكل.. لو أن دي اندرست علشان تبقي مواكبة للإنتاج.. الخريجين يشتغلوا نعم وأمامكم.. وتعلنوا لجماهير الشعب أن الدولة ملتزمة أن تجد عمل لكل خريج.. ده بنص الدستور حقه.. العمل من حق كل مواطن ومن حقه علي الدولة أن تجد له عمل.. لكن ما هي دي مشكلة اليوم.. ما حدش يختلف فيها دي ان فيه عمالة زائدة.. وفيه بطالة مقنعة.. والإنتاج بيقل.. وطلباتنا بتزيد طيب كيف نعالج.. هذه نقطة نختلف فيها.. ونحط برامج.. واحد يقول نتجه إلي الصناعة واحد يقول زي ما احنا ما بنقول نتجه إلي الأرض وإنتاج الطعام.. وإنتاج المدن والمجتمعات الجديدة.. فنحل الأكل مع الإسكان.. مع التكديس السكاني.. نحله مرة واحدة.. يطلع رأي ثالث يقول.. لا.. ده لها حل بالشكل الفلاني.. أهدي دي المشكلة اللي بنختلف فيها إنما نختلف النهاردة مثلاً علي السلام وزبي أنا ما قلت انه في الاستفتاء بكل أمانة.. عشرة في المائة.. وفوق العشرة مليون.. وفوق المائة ألف صوت قالوا نعم.. وخمسة آلاف فقط قالوا لا.. نختلف علي السلام.. وبعدين هو ده موسم الخلاف ده هي عملية انه أزمة المعارضة انه عايزه ما عندهاش غير الحلول القديمة بتاع أساليب التشكيك والتشهير بالحكم وبالحكومة.. ومحاولة زرع خصومة بين المواطنين وبين الحكومة اللي مشيت عليها الأحزاب

هيه نفس الأساليب اللي ماشية.. النهاردة الحاجة المضحكة أيديوا مبادرة السلام كلهم.. جميعاً مبادرتي للقدس.. علي ما جينا ثاني سنة وعملنا كامب ديفيد كان حزب الوفد الجديد انكشف أمره هوو واللي فيه وقرر حل نفسه بعد ما استفتينا الشعب انه

اللي قامت من أجله ثورة ٢٣ يوليو عايز يرجع تاني تحت غطاء الديمقراطية والحرية.. قام لما ده حصل.. الوفد الجديد أيد المبادرة.. وحزب العمل اللي احنا عملناه أيد المبادرة.. النهاردة رجعوا في كامب ديفيد.. قالوا لا.. ما بنأيدش كامب ديفيد.. وبقيت عملية وبكي علي الموقف العربي.. بكي علي أي إشاعات زي ما انتم عارفين دلوقت.. زي ما هم مطلعين مثلاً حكاية المية.. المية لإسرائيل.. وكل شوية أو كل أسبوع يتلم كام واحد يروحوا في نقابة المحامين ويقعدوا ويعملوا قرارات.. ما كان زمان بقه بعض النقابات بتعمل العملية دي وفاهمين انهم بيخوفوا الحكم.. وبيكشفوا للشعب أمره.. طلع انه كل حاجة عند الشعب كاملة.. المية بقت قضية النهاردة

هيه ايه قضية المية.. ايه قصتها بالضبط؟ اللي معمول لها ندوات.. وتهريج.. وكان ممكن ان احنا نتجاهلها خالص يعني.. لأن في محيط ضيق.. وحاقد.. ومع الحاقد الواحد ما يضيعش وقته.. الحقيقة.. لأن الحقد ما بينيش.. حتي الحقد في النهاية بيأكل صاحبه لكن إذا الواحد انقاد له حيثاكل فيه.. فليه نمشي مع الحقد أو ندي له أهمية.. خليه أما يأكلوا أنفسهم.. لكن كل شئ احنا اتعودنا نقول لشعبنا بصراحة.. وكل شئ في حزبنا معلوم، لنا كلنا، مشكلة المية أو ما يسمي بمياه النيل لسيناء وإسرائيل.. حدثت كالاتي

في يوم ٢٧ مايو ١٩٧٩.. يعني بعد ما رفعت العلم علي العريش بيوم أنا رفعت العلم علي العريش يوم ٢٦ يوم ٢٧ كنت في العريش أيضاً وجه لي بيجين ورحنا زرنا بئر سبع كما تذكرون أما قال بيجين في العريش يوم ٢٧ قلت له احنا خلصنا الخطوة الأولى الخطوة الأولى اللي هيه حجر الأساس اللي حطيناه للمستقبل ولتسوية القضية كلها بالمعاهدة ورفع العلم علي العريش من جهتي أنا ومن جهتنا احنا كمصر وكعرب كما يجب أن يحس الإنسان العربي السليم مش الحاقد لازم يعتبر ان ده يوم تحول في التاريخ لما رفعت العلم علي العريش العريش لعلمكم بينها وبين إسرائيل

خمس دقائق بالطيارة وبينها وبين أمها القاهرة خمسة وعشرين دقيقة بالطيارة يعني الموضوع انتهى بتاع سيناء خلاص. برفع العلم علي العريش والمسألة انه فيه مرحلة أولي وبعدين المرحلة الثانية علي المطارات تكمل ويشيلوا مستعمراتهم اللي في الشمال بتنتهي في أبريل ١٩٨٢ بإذن الله واحنا داخلين علي ١٩٨١ كلها شهر وشوية ونخش على ش ١٩٨١

أبريل ١٩٨٢ بإذن الله بنصل إلي حدودنا الدولية خلاص إنما في المرحلة دي ٨٠ في المائة جه خلاص دي نقطة تحول حقيقية وليه؟ كان معروف عند الكل ان إسرائيل مش حتسب سنتي متر من الأرض وعلي طريقتهم لكن حصل لما ده حصل قمت أنا يوم ٢٧ قلت له تعالي نقعد احنا قدامنا دلوقت سنة علشان نعمل الخطوة الثانية وهي الحكم الذاتي للشعب الفلسطيني بقه احنا متفقين في كامب ديفيد انه بعد سنة علي الأكثر من تنفيذ اتفاق تبادل وثائق التصديق علي اتفاقات كامب ديفيد بعد سنة علي الأكثر نكون وصلنا إلي اتفاق علي الحكم الذاتي الفلسطيني الكامل اللي بعد ما تتم فيه الانتخابات بتقوم فترة الانتقال الخمس سنوات فقلت له : اسمع يا بيجين قدامنا دلوقت سنة كاملة الانجاز قلت له اللي تم امبارح لما أنا رفعت العلم علي العريش.. دي معناها كبير جداً ليه؟ معناها انه أنتم بتحترموا اتفاقاتكم وأنا عارف هذا وسبق انه جربته مع جولدا مائير ومع رابين واحترموا فعلاً اتفاقاتهم همه علشان تصل للاتفاق هيه دي المشكلة انه بيبقي فيه معارك لكن وقت ما بيوقع الاتفاق حقيقة الناس بيحترموا توقيعهم سواء جولدا مائير في فض الاشتباك الأول أو رابين في فض الاشتباك الثاني أو بيجين في اتفاقات كامب ديفيد والمعاهدة المصرية قلت له وضح موقفكم دلوقت، وانه أي مشكلة مع العرب مش زي ما ٣٠ سنة بنعبي في شعوبنا ان دول مش حايسبيوا الأرض ودول ودول لا

انتم فعلاً بتنفذوا التزاماتكم طيب ما تيجي وفاضل لنا سنة علشان الحكم الذاتي الفلسطيني.. ما تيجي من دلوقت نخلص الاتفاق علي الحكم الذاتي الفلسطيني واللي

هو الحلقة الثانية في كامب ديفيد علشان نخط الفلسطينيين علي أول الطريق نحو حل المشكلة وبناء السلام الشامل لأن المشكلة بين العرب وإسرائيل هي مشكلة فلسطين في المقام الأول لا هي سيناء لا هي الجولان ده فلسطين طيب ما نيجي للب المشكلة قلت له ما تيجي يا بيجين فاضل لنا سنة صحيح معانا سنة لغاية ما نوصل للحكم الذاتي طيب ما تيجي نتفق عليه علي طول إسرائيل كان فيها ظرف نفسي وبيجين قال مفيش مانع ايه رأيك؟ علشان المعاهدة بين مصر وإسرائيل و ٨٠ في المائة من سيناء اتسلم والـ ٢٠ في المائة جايه في أبريل ١٩٨٢ بإذن الله ما كنش فيه حاجة ما طلبش مني شئ أكثر من إجراءات أمن طيب في الأول قالوا علي المستعمرات والمطارات كل ده كل ده قلت لهم اسمعوا بالنسبة لي.. زي ما قلت لكم في الكنيست مفيش مناقشة لا في الأرض ولا في السيادة.. إنما إجراءات أمن عايزينها أديكم فعلاً كل إجراءات الأمن اللي طلبوها قلت أديها لكم وزيادة لأنها لا تمس لا الأرض ولا السيادة.. إنما لما باتكلم يوم ٢٧ مايو سنة ١٩٧٩ عن الحكم الذاتي الفلسطيني باتكلم عن مصر والـ عن الفلسطينيين والسلام بين إسرائيل والفلسطينيين والأردنيين والسوريين اللي هو الحل الشامل.. ببساطة شديدة قال لي أنا مفيش عندي ميه من مية النيل ، شئ عظيم جداً.. أنا باتكلم عن سيناء.. أبدأً احنا خدنا شمال سيناء ، دي مشكلة بيني وبينه، فقلت له ايه رأيك في مليون متر مكعب مياه يومياً من مياه النيل.. قاللي شئ عظيم جداً، أنا باتكلم عن مين، عن سيناء أبدأً، ماخدنا سيناء ببترونها وفاضل ٢٠% أستلمه رسمي في أبريل ٨٢

أنا باتكلم علشان الفلسطينيين في المقام الأول والمستعمرات اللي مبنية علي الضفة الغربية وغزة واللي احنا قلنا ولا نزال انها غير شرعية عايز أسهل المشكلة علي الفلسطينيين والأردنيين والسوريين لأن الجولان كلها مستعمرات أيضاً، أنا خلاص متفق اني لا عندي مستعمرة ولا غيره وأرضي خلاص وسيناء خلاص، وكان ممكن خلاص كفي الله المؤمنين القتال وأقعد قلت له لا.. ايه رأيك في مليون متر قاللي

يبقي شئ عظيم قلت له طيب نخلص الحكم الذاتي ونمرة واحد "القدس" اتاخذ لما قلت له القدس قاللي أنا يا صديقي أنت بتتصور انك تستطيع أنك تشتري أمانينا الوطنية والدينية بهذا الثمن واحنا أمانينا الوطنية والدينية ليست للبيع في القدس بالذات والقدس عاصمة لإسرائيل قلت له وأنا بقول لك لأه لأنه الجزء العربي من القدس للعرب فيه حقوق تاريخية مش بس للعرب، و-٨٠٠ مليون مسلم وبعد كده قلتها له بصراحة وأنا بأقول لكم هذا الكلام علي الميكروفون ببذاع وطالع للعالم كله، قلت له أنتم عددكم ١٨ مليون والبعض بيقول ١٦ مليون، خليكم ١٨ مليون طيب المسلمين ٨٠٠ مليون كلمة القدس عندنا زي ما هي أمني وطنية لكم أمني وطنية لنا طيب ما تيجي نتقابل، الحقوق التاريخية للعرب والمسلمين في القدس لا يمكن تجاهلها وخصوصاً من يوم الأب "سفر ونيوس" ما رفض يسلم القدس إلا لعمر بن الخطاب نفسه، راح له قائد الجيش العربي قال له أبداً هاتوا لي الخليفة يستلم القدس سفر ونيوس البطرك في القدس احترم العرب إرادته وظلوا خارج القدس حتي جاء عمر بن الخطاب من المدينة واستلم القدس من البطرك سفر ونيوس

هذا تاريخ، مكتوب في كتب التاريخ دي حقوق تاريخية لا قبل لأحد أن يناقش فيها، قلت له أبداً لا قاللي طيب ما نخلي هذا منفصل عن هذا، قلت له آه هنا غلط قلت له شوف علشان القدس ٨٠٠ مليون مسلم واحنا جزء منهم مستعدين نضحي بحاجات كتير لكن لا أرض ولا سيادة زي القديم، زي ما عملنا سيناء مش أرض ولا سيادة لكن مستعدين نضحي يعني نعطيكم مما نحن بنعيش به علشان القدس لأن هذه علي قلب كل مسلم وعربي عملية أولي القبلتين اللي اتجهنا لهم والمسجد الحرام اللي ربنا سبحانه وتعالى قال لنا في القرآن "سبحان الذي أسري بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلي المسجد الأقصى الذي باركنا حوله" أي حوله مبارك ثم كان قبلتنا الأولي، فقلت له يعني المسألة إذا كان لكم ١٨ مليون في كل أنحاء العالم - تعداد اليهود في العالم - أمني وطنية ل-٨٠٠ مليون مسلم أمني وطنية أيضاً وبيزيد علينا مليار من

المسيحيين إنما خليني أنا وأنت لأن الحقوق التاريخية للعرب وللمسلمين وزي ما حكيت لكم القدس بعد الحروب الصليبية المسيحيين أنفسهم رفضوا تسليمها إلا للخليفة نفسه، لعمر بن الخطاب وسافر من المدينة إلي القدس واستلم عمر بن الخطاب القدس من البطريرك سفرونيوس

فقلت له ده تاريخ ومعروف وقلت له احنا علشان القدس احنا مستعدين نضحي، قاللي أفكر قلت له فكر وأنا معاك وما نضيعش وقتنا لأنه كما استطعنا أن نصل في هذا ممكن نصل في لب القضية وهي القضية الفلسطينية.. إذن أساس العملية مش التهريج اللي بيقولوه النهاردة.. ايه اللي جري بعد كده، لما جينا تبادلنا الجوابات قمت أنا بأقول له وبأقول للعرب التانيين وأنتم قاعدين وسامعين وسيسمعونني لما يذاع هذا بالليل النهارده علي كل الدنيا سامعين.. ما فيش حد من العرب يضحي من أجل فلسطين ولا مستعد يضحي من أجل فلسطين إلا مصر

عملوا ايه كلهم، النهاردة الموقف العربي الحالي.. فين فلسطين، ما انتهت المشكلة ما بقتش المشكلة فلسطين المشكلة بقت الحرب الإيرانية العراقية اللي ابتدتها العراق، العراق قاطعة علاقاتها مع سوريا ومع ليبيا ومع المنظمة!! وبعدين المنظمة النهاردة علشان سوريا مش عايزة تروح الاجتماع بتاع القمة بتاع يوم الثلاثاء والاجتماع معمول أول بند فيه موقف موحد علشان القضية الفلسطينية ومش هيروحوا لأن سوريا مش عايزاهم يروحوا.. شغل زي لعب العيال بالضبط

مين دفع لفلسطين، مين حارب من أجل فلسطين، مين خسر من أجل فلسطين أنا كنت بأقول العرب لما اتبادلنا الجوابات أنا وبيجين كنت بقول للعرب أنا وصلت إلي أنني بأقول من مياها والماء هي الحياة كما قال لنا سبحانه وتعالى "وجعلنا من الماء كل شئ حي".. من مياها بنعطي علشان نحل ونخلص من هذه المشكلة، ونحل لمين مش لسيناء ولا لأي شئ لمصر ده أنا متقدم بهذا كما حكيت لكم علشان القدس والقضية

الفلسطينية .. هذا هو أساس الحكاية وبيجين سامعني ولو فيها حاجة هيصبح بكره
يقول لم يحدث ما أنتم عارفين. آدي أساس القضية

نجي بقي نشوف كيف تطورت.. الاتحاد السوفيتي لما طلع هنا راح بادئ وأعطي
الإشارة من راديو موسكو بعدما أعطي الإشارة وهجم من راديو موسكو علي مياه
النيل وغيره وتصادف أيامها بقي احنا عاملين تحت القناة سحارة يعني مواسير
بتودي فيه لسيناء عند الدفرسوار فجئنا في توسيع القناة الجديدة لقينا السحارة
مواسيرها صغيرة فعملنا سحارة بمواسير كبيرة علشان تدخل مليون متر مكعب مياه
علشان تروي ٣٥ ألف فدان لا غير يادوبك دول اللي يكفونا

٣٥ ألف فدان وانتم في قناة السويس تشوفوهم مش محتاجين تدخل سيناء علشان
تشوف آخرهم فين ده علي شاطئ قناة السويس علي الشاطئ ٣٥ ألف فدان السحارة
القديمة كان كمية المياه اللي بتوديتها قليلة كان قطر المواسير ضيق جينا عملنا الأربع
مواسير الكبار ونزلناهم علشان العمق الجديد بتاع القناة علشان ما يعوقوش الملاحة
ووصلت فعلاً المياه للـ ٣٥ ألف وبيجري الآن إعداد الـ ٣٥ ألف وزرع منهم جزء
وبيزرع الباقي وماشي برنامج مكثف جداً من ضمن الحاجات اللي سأبعث إليها
بأولادي الخريجين، أولادنا، وسأملك كل واحد هناك وسيبني بيت وهيبي عنده أرض
وبيت ويزرع ويربي دواجن

راديو موسكو لما هاجم قال لك ده السادات قال ده احنا خلاص دخلنا مليون متر
لسيناء والمياه وصلت لسيناء وفيه اتفاق سري بين مصر وإسرائيل وأمريكا بقي
حكاية الاتفاقيات السرية أنا حكيت لكم عنها، في فض الاشتباك الأول راح ياسر
عرفات وهذا الكلام لياسر عرفات شخصياً ومن الأسد شخصياً كان لسه ما انقطعش
العلاقات، فض الاشتباك الأول راح لسوريا وراح للأسد وراح لكمال جمبلاط الله
يرحمه ولف وراح قال لهم اسمعوا فض الاشتباك الأول هذه هي البنود اللي جرت

أهه، هذه البنود هي التي ستعلن فقط والبنود اللي تحت دي سرية بين مصر وإسرائيل والمهم، لانه هم ملتويين صدقوا وجاء فض الاشتباك الأول وجينا عملنا فض الاشتباك الثاني عمل نفس العملية.. طيب لما عملنا فض الاشتباك الثاني لو فيه التزامات سرية هيسيوها من فض الاشتباك الأول وما يضيفوهاش في الثاني ولو فيه في الثاني التزامات مش هيحطوها في المعاهدة، ما جت لكم المعاهدة، جت للمجلس وأي اتفاق سيجري بيننا وبين أي إنسان بييجي لكم المجلس وأنتم بتناقشوه إما أن توافقوا وإما أن تعارضوا، مافيش حاجة عندنا مستخبية إنما الفكر الملتوي، الفكر الملتوي هذا عند العرب، للأسف عندنا هنا حوالي ٢٠ واحد في مصر لا غير - عددهم - متبنين الفكر الملتوي

قاموا قالوا ايه : موسكو قالت اتفاق سري، مصر وصلت خلاص الميه وصلت وهجوم، بعد شوية بصيت لقيت الآتي : منجستو في أثيوبيا باعت شكوي في منظمة الوحدة الأفريقية اللي مكانها أديس أبابا وأن الأوان اننا نطالب انها تترك أديس أبابا الآن لأنه احنا مش مستعدين نحط سكرتارية الوحدة الأفريقية في دولة بتجري في نفوذ فلك قوة من القوتين العظميين، وبتنفذ حرفياً كل ما يريد الاتحاد السوفيتي

بصيت لقيت شكوي من أثيوبيا مقدمة للسكرتير العام بتاع الوحدة الأفريقية في أثيوبيا وانه حايعمها علي دول أفريقيا قام راح باعتها لدول أفريقيا

الشكوي بتقول ايه : بتقول ان مصر أخلت باتفاق مياه النيل لأنه الحبشة زي ما أنتم عارفين دولة من الدول اللي في اتفاقية مياه النيل معانا لغاية تنزانيا السودان، والحبشة وبروندي وأوغندا وكل دول حتي تنزانيا معانا في اتفاقية مياه النيل لقيت الشكوي بتقول ايه علشان نعرف مصدر العمليات بتقول انه مصر نقضت اتفاقية مياه النيل وأهه الرئيس السادات أعلن أخيراً انه دخل مليون متر مكعب علشان يعطيها لإسرائيل وهذا بيبقي ضد الاتفاقية لأنه المياه بتستخدم لنا كل واحد في بلده وبس، وانه للحبشة الحق في اتخاذ كل الإجراءات.. الإشارة جت من راديو موسكو ان أنا عندما

أعلنت عن السحارة القديمة انها كبرت والـ٣٥ ألف فدان اللي بقول لكم علي حرف
القناة لسة ما دخلناش سيناء دول المليون متر اللي راحوا لإسرائيل واتفاق سري

تقوم تلاقي أذان صاغية عند الموتورين اللي هنا وزى ما قلت لكم أنا سعيد لأنهم ٢٠
في مصر اللي بيجروا علي نقابة المحامين ويحاولوا يعملوا الندوات والكلام ده، بدأت
الإشارة من الاتحاد السوفيتي، جت الحبشة جري راحت باعته هذه العملية ووردنا
عليها وردنا علي السكرتير العام بتاع الوحدة الأفريقية قلنا له للأسف احنا أحرار
نوصل سيناء بلدنا ما نشاء من مياهنا، بس اللي وصل حتي ما عداش حد أو حرف
القناة وهذا مش شغلك ولا شغل الحبشة ولا شغل الاتحاد السوفيتي، ده في أرضي في
سيناء في بحري في قبلي أعمل زي ما أنا عايز ولما أعمل اتفاقية مياه وأورد مياه
لإسرائيل أعملها من وراء البلد ومن وراء المؤسسات الدستورية وأنا عودت البلد
علي هذا؟ لا ما هم لازم يلاقوا حاجة للحقد والموتورين واللي أنتم عارفينهم إياهم
قاموا طلغوا حكاية الميه اللي قاعدين بقي ندوات و.. و.. و أسوان لا تقف وقت ما
يكون السدة الشتوية، ما بنوقفش التوريبينات ، عايزين التوريبينات تعطينا كهرباء، ما
هو لو وقفنا في السدة الشتوية المياه بالكامل تقف التوريبينات فبنرمي ٦ مليار

طيب علي فرض أني أنا سأعطي هذا المليون، يطع ايه سدس الـ ٦ مليار، هيطلع
٣٦٠ مليون متر، يعني ما كملش ثلث مليار من ٦ أنا بارميهم في البحر

سمعتوني قلت لوزير الري "سماحه" أهه معانا.. سمعتوني قايل لسماحه انه مياه الري
بالغمر اللي احنا بنعملها في الدلتا عندنا وقبلي بوظت الأرض، الميه كثير طبقت
الأرض وبدأنا نعمل المصارف وانتم عارفين الجوفية ومش قادرين نكمل عليها لكن
احنا شايفين اللي بيزرعوا بالأساليب الحديثة بالتنقيط أو بالرش بيوفروا أكثر من
نصف المياه اللي بتستهلك اللي احنا بنستهلكها وسمعتوني بأقول اني بأكلف وزير
الري من هنا إلي سنة ٨٥ يكون خلص التجارب بتاعته وبابتدي في الأرض القديمة
الري علي أسلوب جديد اللي هوه بالرش أو بالتنقيط أو بالالتين أو بأي وسيلة

يستتبطوها، ليه لأنني هوفر نصف المياه اللي ساستهلكها الآن في أرضنا الـ ٦ مليون فدان وسأزود انتاجية الأرض الـ ٦ مليون فدان ستتضاعف انتاجيتهم والميه ما تغرقش والأرض تطبل تحتهم. يعني من كل ناحية، عندي ٦ مليار، عندي نصف المياه ابتداء من سنة ٨٥ بإذن الله لا بد أكون باطبق في المحافظات القديمة، لعلمكم المحافظات الجديدة والـ ٣٥ ألف فدان اللي حكيت لكم عليهم في سيناء كله بالرش والتنقيط ما فيش أبداً عجز خالص في الأرض الجديدة اللي جاية وملايين الأفدنة بإذن الله مياهها موجودة وسنوفر أيضاً نصف المياه اللي بنستهلكها لأن العالم كله بينزهل لما بيسمعوا أن الفدان في مصر الدلتا عندنا وفي قبلي بيروي بـ ٧٠٠٠ متر مكعب مياه في السنة وبتزيد إلي ١٠ و ١٢ ألف متر مكعب العالم كله بينزهل لأن ما فيش حد بيستخدم الكمية دي أبداً في العالم والميه ليها قيمتها كل نقطة من ده أنا قلت له يوم ما هنزل الاستهلاك إلي النصف أرضنا ستجود محاصيلنا ستتضاعف وهنعمل ملايين جديدة من الأرض

كل هذا عندي أنا باسلم أي أعطيه مليون طيب ده أنا بارمي ٦ مليار ثلث مليار من ٦ بيترموا غير اللي أقدر أوفره من الأرض القديمة، ومع ذلك أنا كما قلت لكم وكما حكيت لكم الحكاية

سمعتوني في مجلس الشعب وفي مجلس الشوري أنا مبسوط هم معانا بيقوا عارفين ليس لدينا ما نخفيه أو نخشي منه ولا نضع نفسنا أبداً في يوم في موقف الدفاع، ندافع عن ايه.. ده اللي يقف في الدفاع التانيين بخيببتهم وباللي بيعملوه، مياه النيل حكيت قصتها أهه كما جرت بالنص، لا فيه تفريط ولا فيه اتفاق سري.. ما هي النعمة دي تبطل بقه لأن دي بقه بتاعت السفالات بتاعت زمان سفالات زمان، ما قلنا هذا الكلام قمنا في ٢٣ يوليو قمنا علشان نخلص منه

دي حكاية مياه النيل.. لم يحدث ورفض بيجين تسوية القدس إلي يومنا هذا، والقضية الفلسطينية وعلي ذلك الكلام كما حكيته لكم لم يخرج عن ما قلته لا في وثيقة ولا في اتفاق ولا في حاجة

وآدي كل المواقف أنا عايزكم ما تبقوش أبداً عمركم في موقف الدفاع الآن ما فيش ما نخجل منه وآدي كل الموقف !

لما رفض بيجين أنا بأقول الآتي : علشان نحل مشكلة القدس، القدس والقضية الفلسطينية ليست سيئا، سيئا انتهت ومش عايزين فيها حاجة بأقول ببقوا بيجوا بقي الفلسطينيين يطلبوا هذا أمام العالم كله إنما احنا ليس علينا أي التزام لأنني أنا عرضت العرض ورفضه الراجل وبالذات "القدس "

أنا بقي بأقول لو رحنت للـ ٨٠٠ مليون مسلم وللـ ٤١ مليون مصري مسلم ومسيحي وقلت لهم أنا علشان القدس حادي مليون متر من قوتنا ده أنا ما بافرضش أن عندي ٦مليار برميههم ولا نص الميه حاو فرها كمان علشان الأرض الجديدة.. أبداً.. ده أنا بأفرض أن من قوتنا أنا مستعد يوم ما تتحل مشكلة القدس بالسيادة العربية أن أساعد الفلسطينيين بهذا وحاططها قدام الشعب وقدام العالم الإسلامي الـ ٨٠٠ مليون مسلم واحكموا علي بعد ذلك

واضحة المسائل مش عايزة التهريج ده كله بقي هو بس أنا كتبتها لبيجين ليه؟ أنا أردت أن أقول للفلسطينيين واللي قطعوا معانا العلاقات الدول العربية أنتم ببلايينكم المخزنة ما تقدروش تحلوا لكن مصر تقدر تحل، ومصر وأنتم مش عايزين تضحوا ومصر مستعدة تضحي آدي كان الهدف من العملية دي كلها وآدي أساسها. حيرد عندكو وزير الخارجية بكره علي الموضوع. أنا حكيته لكم الموضوع من أساسه كله.. وقدام العالم كله اللي له كلام يقول لنا

والله أنا في المرحلة.. في هذه المرحلة أنا بأقول أنا سعيد وفخور ببيكم ليه؟ قاعدة القيادة كل يوم بتوسع.. كل يوم بتوسع القادة بتوعنا.. مجلس شعب كان.. بقي مجلس شعب زائد مجلس شوري زائد أمناء في المحافظات وكادرات علشان أفتح باب دخول العضوية الجديدة وبناء بيتم النهارده.. عملية التركيز علي الأمن الغذائي.. الشركات والبنوك اللي بتقوم دي عايزة وقت شوية علي ما بيبان أثرها لكن أنا وعدت الشعب أنه علي آخر السنة دي نسيطر علي الأسعار علي السنة الجاية بإذن الله نكون في وضع جديد كاملاً احنا ماشيين فيه لأنه مافيش وقت نضيعه العمل السياسي اليوم ليس التهريج ومحاولة التجريح والاستجابة للاتحاد السوفيتي أو للأحقاد الشخصية اللي عند البعض ويفتكروا أن ده عمل سياسي.. لاه.. مصر مصونة في قلب كل واحد في الحزب الوطني الديمقراطي وفي قلب كل مصري إلا العشرين اللي أنا بأقول لكم عليهم دول لأن دول ما بيفكروا إلا في ذاتهم.. التربية الوطنية اللي هي بتاعة العقيدة الوطنية قبل العقيدة السياسية مش عندهم يعني أساس التربية الوطنية مش متربيين أبداً لأن اللي بيشتغل كل واحد منهم عاوز يطلع يتقال عليه زعيم أو عايز يقول كلام أنه بيعمل أو بيعارض أو.. أو

..وده بينقلني إلي أزمة المعارضة وأنا حزين فعلاً لأن المعارضة عايزة تحطنا احنا علي موقف الدفاع احنا اللي عملنا المعارضة علشان الرأي والرأي الآخر واحنا اللي نادينا علشان تقوم المعارضة وبعدين هل المعارضة اللي بيتنشر في جورنال الشعب؟! هل ده أسلوب معارضة وده أسلوب صحافة؟! واحد يقل حياه ويتناول والثاني يخرف.. أنا ذهلت لما باحكي سمعتوني وأنا بأحكي حكاية حكاية الولد أحمد فؤاد اللي كان هنا.. وبأحكيها كمعني من معاني قيم شعبنا انه أهه كان ملك وقبل ما أروي القصة تذكروا ان أنا قلت أنه ماحدث ينكر تاريخنا ان يوم ٢٣ يوليو الصباح أنا اللي أعلنت ثورة ٢٣ يوليه بصوتي ومنتسجل من ٢٨ سنة ماحدث ينكر ان أنا سافرت اسكندرية وخذت نجيب ويايا واديت الإنذار لعلي ماهر يوصله للملك علشان

يمشي الساعة ستة يوم ٢٦ واللي أخطر بقي الإنذار مكتوب بخط إيدي مش بالمكنة كل ده أنا قلته تاريخنا مثبتت يقوم بيحي واحد.. علشان تحت ستار قال المعارضة والحرية أو.. أو.. أو.. وهي عمليات أحقاد يقولك ده الكلام ده معناه لما بأقول أن أحمد فؤاد لما اتجوز بعت لي وقال أنا اتجوزت زي ما بيعت أي واحد لأبوه ولما قامت حرب ٧٣ عمل مظاهرة ومشي فيها في باريس علشان مصر ولما شفت أنا.. وبعث لهم من اخوانه وبعث فاهم أنه بيحب بلده فشكرته خليت المعونة دي لهم.. لما عمل كده قمت أنا قلت له وحتى بعت له باسبورات.. شكرته فعلاً علي اللي عمله علشان بلده المظاهرة في حرب أكتوبر في قلب باريس وبعث له الباسبورات ولما جت مراته تولد الأول لما تجوز بعت قال أنا خليتها أسلمت وسميتها فضيلة وبتتعلم عربي بعت له مبروك يابني لأنه باعت بيقول لأبوه.. وبعث له وقلت له حأعمل له أيه تاني حابعت له أيه.. سيف من سيوف أبوه.. بعت له سيف من سيوف أبوه اتبس قوي به وبعث شكر وجات حامل وحتولد قلت له تولد يا خويا في مصر.. مافيش حاجة.. ده بيوتهم.. ده تفهمه القاعدة العريضة ولاد البلد مش الأفنديت الحاقدين.. ولاد البلد يفهموا دي.. الأفنديت طالعين بيقولك السادات حيرج الملكة في مصر وبعدين كذبوا وصدقوا نفسهم لما رئيس تحرير الجورنال يروح كاتب مدافع عني يقول لا. ده السادات ده مش زي فرانكو. فرانكو جاب الملك بعده لا السادات مش زي فرانكو له تاريخ وطني.. كذبوا وصدقوا أنفسهم وبيدافعوا.. طب أنا مش عايز دفاع ولا حاجة ده رجل الشارع ابن البلد اللي همه الفلاحين والعمال والمتقنين الوطنيين فاهمين ده أيه ده رصيد لمصر.. هوه أحمد فؤاد حيرج بيبقي ملك هنا في مصر تاني حبيجي.. طب ما هي الملكة فريدة بتيجي ولاد الملك فاروق ببيجوا وبيروحووا.. والملكة فريدة جت وعملت معرض في الميريديان وأعلنت عنه الجرائد.. البعض سمع والبعض ما سمعش عادي إنما قال ده واحد من الأفنديت بيقولك ده بيرتب حقوق قانونية لأحمد فؤاد أنه بيحي يعمل ملك علي مصر. بقي لما تقول للعالم آدي مصر بقيمها وأنا اللي مطلع أبوه يوم ٢٦ يوليو بإنذار بخط

أيدي مش علي المكنة بخطي.. نقوم نضيع وقت البلد ونهرج ونقول ان ده بيرتب حقوق قانونية علشان الملكية ترجع لمصر.. الناس عايز أقولهم أن في مصر القاعدة الشعبية من العمال والفلاحين والمتقنين الوطنيين فاهمين دي كويس وفاهمين زي ما احنا نقول عندنا من حبنا حبيناه وصار متاعنا متاعه ومن كرهننا كرهنهنا يحرم علينا اجتماعه. احنا بنقول لأحمد فؤاد مش ملك ده الراجل بيعت لي يقول لي أن ابن العائلة نفسي أبقى في العائلة وتشغلني أي شغل.. فبأقول له يا بني شكراً ومشاعرك كويسة وما دام بتحب بلدك.. بلدك ما فيش حاجة ضدك لكن ده مش معناه رجوع الملكية.. أيه الهبل ده.. هبل وتضيع وقت البلد في كلام تافه زي ده.. ما هو عملوا كده أيام الأحزاب والانجليز والملك هو ده كان سير السياسة في مصر

نحمد الله أن القرية في مصر انتصرت والقرية في مصر.. لما بأقول ميت أبو الكوم يعني كل قرية في مصر قبلي وبحري.. موضوع الشاه عند كل مواطن في أوروبا وأمريكا فوق الـ ٤٠٠ مليون منكم من سافر بره.. أو قرايكم سافروا بره ورجعوا قالوا لكم وكان لسه بيحكي لي سكرتير نادي القضاة.. ازاي العالم كله علشان حكاية الشاه والقيم الأصيلة بتاعة القرية بتاعتنا أنه اللي يحتمي فينا نحمله ونشيعه وأتولي أنا أمر ولاده وأنا مش حاقد ر غير طبيعتي أنا زي ما قلت إلي أن أموت الراجل ده ساب لي مراته وولاده عهدة عندي والله إلي أن أموت أنا مسئول عنهم لأنه كفلاح وكمسلم.. احنا كده ولما بأقول حكاية أحمد فؤاد علشان أقول أنه أنا ما عملتش ده افتعالاً أو أنا بأعمل.. للشاه بهلوي لما أعلن نفسه بدل أبوه ما بافتعلش العملية عشان عايز تصفيق في أوروبا والا في أمريكا أبداً ده أنا من قبلها بسنتين أحمد فؤاد عمل كذا وكذا وأنا رديت عليه وقلت كذا وييجي يخش ويطلع زي ما اخواته بيجوا يخشوا ويطلعوا ولا حيجري حاجة.. حقوق قانونية ايه اللي لهم.. لا أبداً

أنا بأضرب المثل وبأقول أنه لما يحكم مصر فلاح بقيم القرية وبقيم الإسلام العالم كله قال نعم لمصر لموقفها من الشاه وموقفها اللي جنبنت قوي كبري جنبنت والعالم كله

جبن إلا مصر وعندنا دي بديهية برضه عن ابن البلد عارفها كويس يقوم نضيع الوقت وتحت اسم المعارضة والحرية والديمقراطية قال ايه قال دي حتعمل حقوق لأحمد فؤاد علشان يبجي يعمل ملك.. اللي بيرتب الحقوق هنا دلوقتي من زمان مش الأفنديت اللي بيكتبوا اللي بيرتب الحقوق من يوم ٢٣ يوليو شعب.. شعب مصر بإرادته وبالخمسين في الميه عمال وفلاحين اللي تابعه الأفنديت بتوعه.. هوه اللي يختار.. انما خواجه فرنساوي حط في القانون نظرية وقروها فاهمين أنهم وصلوا لمنتهي العلم.. يبجوا يقولوا لانا الخواجه الفرنسي حياكم عندنا بقواعد قانونية ما انتهى ده من ٢٣ يوليو ٥٢

في إعلان حقوق الإنسان المصري، احنا نستطيع نفخر ونقول أنه البلد الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط اللي فيه ديمقراطية وحرية وأمن وأمان وسيادة قانون، حكم القانون لا يعتدي إنسان علي إنسان أبداً ولا يستطيع إنسان أن يتعرض لإنسان إلا بالقانون

البلد الوحيد اللي فيه اندفاع وتماسك وعليه تكونت.. ومعدكوش فكرة أولادنا في الخارج لما بعثوا مدخراتهم عملوا أيه لاقتصاد البلد.. غيروا اقتصاد مصر نهائياً.. وكان قبل كده محدش ببيعت حاجة زي ما انتوا عارفين.. النهارده كل إنسان، وده اللي أنا عايزه، عايز يندفع في البناء في كل اتجاه وده اللي أنا عايزه.. مش التهريج بتاع النظريات والأحقاد والجهالات والانتهازيات

علي مهلنا قوي.. لأن الأمن والأمان موجود.. وكرامة الإنسان موجودة وحقوق الإنسان في السماء.. نحط مزيد من الالتزام بالحفاظ علي الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعي والاشتراكية الديمقراطية.. ما انتوا عارفين. الوحدة الوطنية ما أنا عملتها قانون أيام الفتنة الطائفية في سنة ١٩٧٣ علشان اللي عملوها يستحوا.. قاموا لما ما استحوش.. دلوقتي القانون عند المدعي الاشتراكي.. والله اللي حيغلط منهم لن نرحمه أبداً.. الوحدة الوطنية مقدسة.. الحقد والانفعال ممنوع.. استغلال الدين

ممنوع.. وعلي رأي الشيخ (محمد عبده) الله يرحمه قال : لعن الله السياسة وشجب تدخل الدين في السياسة والسياسة في الدين.. الشيخ محمد عبده المصلح.. اللي احنا نبتدي جامعة الشعوب الإسلامية علي هدي من خطواته.. هو وأستاذه جمال الدين الأفغاني

والسلام الاجتماعي أمر أساسي.. السلام الاجتماعي بدل الصراع الدموي زي ما عملوا ١٨ و ١٩ يناير.. في ١٨ و ١٩ يناير لغاية النهارده الحزب التقدمي عملاء روسيا بيقولوا أنها انتفاضة وطنية.. انتفاضة الحرامية.. كانت أليه إثارة الناس، ضد بعضها للتخريب والتخريب، وده أسهل حاجة، أسهل شئ إنك تثير أي إنسان تقول له اعمل.. بأي إدعاء كاذب.. زي ما بيقولوا دلوقت دول يأخذوا ويعملوا وأنت مابتخدش وأنت.. وأنت بس نسيوا أنه الشعب في طبقاته المحرومة النهاردة بياخذ

زي ما أنتم عارفين العمال وغيرهم والسواقين والخبازين لما سمعت في حديث مرة في التلفزيون أنه ماكنتش أعرف.. أنها وصلت يومية الخباز لسبعة جنيهه ..سبعة جنيهه.. والبنا والسمكري وسواقين التاكسي واللي بيملكوا تاكسي يعني السلام الاجتماعي أساس عشان كل الشعب يرتفع مستواه بدل ما نوزع الفقر.. لأ نوزع الغني وده اللي حصل دلوقت.. وسمعت عن قانون التأمينات وأنه كل مواطن ومواطنة علي أرض مصر له حق في التأمين

والنهارده.. والحد الأدنى عشرة جنيهه في الشيخوخة والعجز والمرض والموت ، شعار الدولة هو العلم والإيمان.. نص عليه الشرعية الدستورية نمرة ٦ تقوم علي مبادئ ثورة يوليو وثورة مايو.. دي لازم أنبهكم بقي لعلمكم أيها القادة والقائدات يا من تمثلون الهيئة البرلمانية للحزب الوطني الديمقراطي سواء في مجلس الشعب أو في مجلس الشوري أول مهمة أساسية تحرصوا عليها هي أن تكون الشرعية الدستورية في حدود ثورتي يوليو ومايو وأنه يكون واجبكم الأساسي الحفاظ علي الثورتين لأن ثورة يوليو خلصتنا من النفوذ الأجنبي وثورة مايو حطت لنا

الديمقراطية والحرية وسيادة القانون يكملوا بعض أي مساس بيهم تبقوا أهملتم في واجبكم من أي من كان وفي هذا لا بد أن تتصدر الشرعية الدستورية.. ثورتي يوليو ومايو.. وفيه خمس نقط أساسية أكرر أساسية انتماء مصر العربي حقيقة ومصير ما احناش محتاجين حد يركزنا ان احنا عرب.. وماحناش محتاجين العالم العربي يقول ان احنا عزلنا مصر وعلي ذلك حتروح في داهية لأن احنا العرب كتلة.. احنا أصل العرب وأنا قلت لكم هاجر زوجة إبراهيم أم إسماعيل أبو العرب مصرية زوجته أم إسماعيل أبو العرب مصرية يبقي همه اللي ينسبوا لنا مش احنا اللي ننتسب لهم. ما عنديش مناقشة في هذا وما نضيعش وقتنا في هذا ولكن لن نستطيع أن نقبل أنه العربي تبقة صفاته هي صفات الجماعة دول الأعراب دول الأعراب .. لا احنا عرب ولسنا أعراب.. التزام بسياسة عدم الانحياز برضه خرينا نكلم بوضوح قالوا سياسة.. موسكو برضه أدت الإشارة زي مياه النيل وقالت ازاي السادات بيحرض أمريكا وازاي السادات يقبل أنه طيارات أمريكاني تيجي تعمل مناورة وقوة وخلص وطبعاً زق الولد المجنون القذافي راخر بتاع ليبيا وياه وانه احنا ما بقناش عدم انحياز لا احنا عدم انحياز واحنا مؤسسين عدم الانحياز وبنقولها بوضوح وبصراحة أي بلد عربي علي الخليج أنا قلت الكلام ده من ستة أشهر قاموا حاولوا يتخذوا منه هجوم علي مصر لنا قلت أنه أنا مستعد أدي أمريكا تسهيلات الوصول إلي أي بلد عربي بيطلب النجدة أو أي بلد اسلامي عربي وقالوا أبداً احنا مش عايزين علي الخليج شئ عايزين حد يدافع عنا طيب

وجري اللي جري في إيران أولاً اللي ابنتي إيران صدام حسين باتفاق مع السعودية طبعاً واضح يعني وابتدت إيران تهدد وإيران لو عندها قطع غيار تهدد الخليج فعلاً بالكامل أو لو الخميني رجع القوات المسلحة لوضعها اللي كانت فيه أيام الشاه مش بس الخليج كمان دا جت اللحظة اللي عرفوا فيها أنه لا بد وأنه نعرف مستقبلنا ومصيرنا ما نسبش مصيرنا في الهواء

سوريا راحت عملت اتفاقية مع الاتحاد السوفيتي ليه عشان حماية كرسي حافظ الأسد وأخدو العلويين ومش قادرين يقولوا ليها حاجة.. مش قادرين في التجمع العربي امبارح رفضت تروح اجتماع القمة وبتقول من غير سوريا والفلسطينيين ولبنان قال ما يبقاش فيه حاجة اسمها عرب خلاص وخايفين منها.. الكلام ده أنا نبهت له من زمان وقلت لهم عيب تعالوا نحط كل واحد في حجمه وعلي قده بيخوفوهم السوريين نحن رأسنا في السماء ولن نطلب من واحد منهم شئ أبداً إلا أن يعود في حجمه أمامنا بس ولكن ليست لنا أي طلبات علي الإطلاق أبداً

قناة السويس الشهر الجاي ١٦ ديسمبر ان شاء الله رايح أفتح الافتتاح الثالث قناة جديدة كاملة غير اللي اتبنت بالكامل في العمق والاتساع قناة كاملة جديدة وعشان كده دا الافتتاح الثالث لأن الأول أيام الخديوي اسماعيل والثاني بتاع ٧٥ بعد ما اتقلبت خمس سنين المرة دي الافتتاح الثالث لقناة مواصفاتها غير قناة السويس خالص القديمة سواء في أيام الخديوي أو سنة ١٩٧٥ كان مشيخة من المشايخ العربية بتساعدنا فيها وقفت. كملت اليابان ما وقفناش البناء برامجنا ماشية بمنتهي الطموح انتاجنا ماشي زي ما حكيت لكم في كل اتجاه وبعدين قرأتم النهارده أنه احتياطي العملة الصعبة موجود في البنوك ماعدناش نحتاج نستلف من حد.. بقول لهم وهمه حيجمعوا يوم الثلاثاء ان شاء الله ليس لمصر طلب من أي واحد فيكم ولا أنتم جميعاً.. أعرفوا حجمكم من خمسة عشر شهراً قطعوا العلاقات مع مصر وقالوا احنا حنعزل مصر وانتهت مصر بعد خمسة عشر شهراً آدي مصر وإنجاز مصر وهم جميعاً زي ما قال وزير خارجية سوريا مافيش اتنين علاقاتهم سليمة مع بعض ولم تر الأمة العربية تخريف في حياتها أد اللي هي عايشاه النهارده.. وبدل ما قالوا من خمسة عشر شهراً احنا بنقطع العلاقات مع مصر عشان مصر ضربت التضامن العربي واحنا بنلمه

واخدين السنة دي السوريين ثلاث مليارات وطالبين ثمانية مليارات ..العراق خدت من السعودية بس في الاسبوعين اللي فاتوا ثلاث مليارات وتعهد من السعودية والإمارات وقطر والكويت والبحرين بإعادة بناء العراق التي اتخربت ودمرت عن آخرها علشان الطيش ونزوة الزعامة الزائفة اللي عند ولد دموي زي صدام قالوا له في أسبوع حتخلص وتنتهي وتبقي زعيم مش بس الخليج لا زعيم الأمة العربية كلها طيب دخلوا الشهر الثالث واتخرب العراق عن آخره.. بترول العراق، والعراق خرب بترول إيران ولن تستطيع بلد منهم أن تصدر نقطة بترول قبل ثلاث سنوات

جاء بالتخويف بقة بالتخويف العراق قال لهم اتعهدوا لي تبناوا لي البلد واتعهدوا له بينوا البلد عرفوا بقة قيمة مصر احنا لا بنهرب ولا بنشحت زي سوريا احنا مصر عالية في السماء رأسنا عالية بس عايزهم يذكرنا دائماً أن كل اللي عندهم وارتفاع ثمن البترول من ٢ دولار للبرميل لثلاثة وثلاثين حذاش مرة.. احنا اللي ادينا لهم بدم أولادنا في سيناء مش سوريا اللي رجعت ثلاثين كيلو وراء عند دمشق بعد ثاني يوم أو ثالث يوم، يوم العمليات.. لا مصر اللي وقفت سبعة عشر يوم في المعركة ودخل البترول عاشر يوم من صمود مصر ورفع العرب البترول احدي عشرة مرة ومع ذلك أمامكم وأمام العالم مابقولش الكلام ده علشان أطلب حاجة منهم نحمد الله أننا عدينا الأزمة وعنق الزجاجاة لا احنا بنشحت ولا حنهرب ونخوف لكي تبقي عارفة العراق أن لما خدت الفلوس احنا اللي اديناها لأن دادم أولادنا ودي معركتنا الل ايه جلنا من الأمة العربية فيها أمة لها قيمة ووزن وخذت بترولها ورفعت أسعارها تعرف العراق هذا ويعرفوا التانيين أنه اللي انضاف إلي خزائهم من مصر لكن أمامكم بقول نحن أغني منهم

أين اليوم التضامن العربي وأين ما حدث في اجتماع امبارح وأول امبارح واللي حايجري يوم الثلاثاء وقطع العلاقات بين السعودية وليبيا وبين العراق لسوريا وليبيا ومع الفلسطينيين واليمن الشمالية واللي بيقفوا مع روسيا ضد أفغانستان بعد خمسة

عشر شهراً رأسها عالية احتياطاتها اتبنت بنوها أولادها من الخارج باللي ببيعتوه
وبناها شعبنا جوه بالعرق بالشرف بالكرامة بما أودعه الله لنا سبحانه وتعالى من
ثروة ومن مصادر بنينا عدينا خط الأزمة نهائياً والنهاردة كل شغلنا الشاغل هو
الرخاء.. الرخاء فقط سياسة عدم الانحياز احنا واحد من ثلاثة اللي عملوها واحنا
عدم انحياز ولعلمكم ارجعوا لمضابط البرلمان بتاعنا المصري سنة ١٩٧٢ من ثماني
سنوات كاتب وأنا بخطب تلاقوه في المضبطة عندكم في مجلس الشعب قلت أنا زرت
الاتحاد السوفيتي أربع مرات السنة دي وفي كل مرة كنت بقول للاتحاد السوفيتي
مصر لا تريد جندي سوفيتي يحارب معركة مصر لها أبداً. أنا عايز فقط السلاح
عشان أدافع عن نفسي وأحارب واسترد أرضي دي النقطة الأولى والنقطة الثانية
مصر لن تسعى أبداً إلي مواجهة بين القوتين لأن اللي يسعى إلي هذا مجنون لأنه ده
حيدمر العالم

وهذا الكلام موجود بالمضبطة منذ ثماني سنوات.. أمريكا تعلم وأنتم أهه.. المجلسين
التشريعيين.. قمة السلطة التشريعية في البلد علشان يثبت عندكم.. أنا قلت
للأمريكان.. تماماً كما نحن لا أريد جندي أمريكي واحد علي أرضي ليدافع عني ..
أبداً.. إطلاقاً وبأقولها لكم وبتذاع في العالم وسجلوها عندهم أنا كل ما أريده بيعوا لي
السلاح علشان أدافع عن بلدي.. مليون.. جيش.. أعمل لاثنين مليون.. أعمل.. لكن أنا
مش عايز حد يحارب لي معركتي زي ما كنت بأقول للسوفيت بالضبط من ثماني
سنوات.. واستمررت أقول لهم.. ولما طردت الخبراء السوفيت افتكروا اني أنا مش
حاقد أعمل المعركة.. طيب أنا معركتي ما يحاربهاش حد غيري.. أنا اللي أحارب
معركتي.. لكن بأقول لهم، للي حيجمعوا يوم الثلاثاء في عمان أنا قلت لأمريكا
الدول العربية أو الإسلامية اللي تطلبك علشان تساعدوها وعايزة تساعدوها بعساكر
من عندك.. أنت حرة.. مروا من عندي.. خدوا تسهيلات من عندي.. لكن عسكري
أمريكي يدافع عني لا.. لأنه قلته للسوفيت

وده خطنا.. ومن ثماني سنوات تلاقوها في المضبطة.. مصر مش عايزة حد يدافع عنها.. عندنا أبناءنا عندنا قواتنا، عندنا أساسنا، عندنا أبناءنا الكفاء ..ادونا فقط.. بيعوا لنا السلاح وعلي ذلك لما بأقول أنا بأدي تسهيلات لأمریکا لیکن معلوماً لسلطتنا التشريعية ولشعبنا أننا بنرفض وجود جندي أمريكي علي أرضي للدفاع عن مصر.. وسأرفض وأطلب منكم من بعدي أن تستمروا في هذا.. ولكن سأسمح بجميع التسهيلات التي تريدها أمريكاجنوب ومعدات أي شئ لكي تدافع بيه عن أي بلد عربي أو أي بلد إسلامي

ده موقفنا.. عدم انحياز.. آه.. احنا مش منحازين.. أبدأ.. لكن كمان ما احناش بلهاء لما مقدرات الأمة العربية كلها تتبلغ.. ويأخذها الاتحاد السوفيتي ..ده علشانهم هم، لأنه العبطة الاتحاد السوفيتي حيديهم روبل مش حيديهم دولار لو اشترى.. والروبل ما بيمشيش في أوروبا.. لا. بيشتري كاديلاك ولا بينفع في كازينو القمار

في الشرعية الدستورية قلنا نقطتين.. انتماء مصر العربي والالتزام بسياسة عدم الانحياز.. وقلت احنا عدم انحياز.. آه مش منحازين.. لكن والله عرب ..احنا لنا مسئولية قيادية.. بصراحة تاريخية في عالمنا العربي والإسلامي.. وعلشان كده أنشئت جامعة الشعوب.. اللي كان لازم نبتدي بيها زي الله يرحمه الأفغاني والكواكبي ومحمد عبده.. ما كان لازم ناخذ بيهم.. وزى ما اتبدت أنا سنة ١٩٥٤.. لكن تحكمت السياسة فينا ففشلت العملية. لا. نبتديها سليمة المرة دي.. جامعة الشعوب

احنا لنا مسئولية قيادية اسلامياً وعربياً.. وعلي ذلك أي بلد عربي أو إسلامي يعلم أنه مصر ستعطي التسهيلات لأمریکا لكي تصل إليه لنجدته.. ده واجب إسلامي لنا.. في نفس الوقت نحن عدم انحياز مع أمريكا.. طب عدم انحياز ازاى مع أمريكا لما نديها تسهيلات.. آه نصادق من يصادقنا، أمريكا وقفت ولا تزال.. كان فيه وجه لأمریکا قبيح.. دالاس وجونسون.. بأقولها وقتها في الكونجرس.. كان فيه وجه قبيح

لأمريكا.. دالاس وجونسون لكن أنا تعاملت مع ثلاث رؤساء والرابع جاي أتعامل
معاه أهه.. تعاملت مع نيكسون، فورد، كارتر، وريجان ان شاء الله لما يحلف في
يناير ويكون لي عمر حأتعامل وياه.. وقفوا جنبنا

العرب دفعوا ثلاثة مليارات للعراق من الخوف.. ما أصل ده صدام حسين اللي زنقهم
في بغداد.. مؤتمر بغداد.. وقال لهم والله لاروح حجرة النوم لأي واحد فيكم وأقتله
إذا ما وافقتم علي هذه القرارات ضد مصر.. هو كان فاهم أنه خلاص حياخذ القيادة
مش بس الخليج.. لا للأمة العربية والأمة الإسلامية كلها.. رعبهم.. دفعوا له ثلاثة
مليار الأسبوع اللي فات وبيلموا وتعهدوا بينوا له البلد كلها.. طيب احنا بقي لا طلبنا
ولا بالإرهاب.. ولا بالشحاتة زي سوريا.. ما طلبناش لكن تعالوا نقول أمريكا عملت
أيه ويانا.. الصديق بيان في وقت الشدة.. احنا وقفنا مع الشاه ليه.. اخوانا بتوع
الشوري لازم يسمعوا برضه علشان يثبتوها عندهم لأنه أنتم الهيئة التشريعية ..كمان
الهيئة التشريعية اللي موجودة خلاص بقيتوا سوا.. اثبتوا عندكم في محاضركم في
دفاتركم.. أنه في حرب أكتوبر بعثت لمعمر القذافي قبل الحرب بيومين لأنني ما
أقدرش أقول له علي التاريخ وما قتلوش التاريخ.. كان هنا عبد السلام جلود جه عبد
السلام روح للقذافي.. وقوله الحرب قربت أنا عايز أربعة مليون طن بترول علي
سنة لاحتياجاتي وحابعت لكم ناقلات تجيب من الحقل اللي قريب لمصر عند طبرق..
اسمه حقل "السرير" حابعت لكم ناقلات علشان البترول نجربه علي المصفي اللي
عندنا في اسكندرية لأن احنا بننتج وقود الطيارات بتاعتنا مانقدرش نجيبه أو نعتمد
علي الاتحاد السوفيتي فيه ..والا يعني استني علي ما يبجي لي خمسة آلاف كيلو من
موسكو تكون مصر راحت. احنا بننتج.. فقلت له ابعت لي لأن احنا بترولنا مقفول
وبعدين حتي مش ما بيكفيش احتياجاتنا.. وحقله في المعركة.. وفي الوقت ده كان
فاضل يومين وينقل مع وزير البترول.. بيني وبينه عملنا الخطة وقفلناه قبل المعركة
بنصف ساعة

من غير ما يحس الاسرائيليين.. قلت له أبعث لي أربعة ملايين طن.. فرد عبد السلام جلود.. كان يوم الخميس ٤ أكتوبر.. والهجوم كان.. قلت له الهجوم قرب ..وأنا عارف أنهم ماكانوش مصدقين.. واعملوا حسابكم.. عايز أربعة ملايين طن السنة الأولى لأنني عامل حسابي علي معركة طويلة.. والأربعة ملايين يكفوني علي مدار السنة علي ما نفتح بترولنا تاني.. راحت الناقله جابت شحنتين.. والثالثة.. والرابعة رجعتها فاضية القذافي

شاه إيران، الله يرحمه، بعد المعركة بقة.. ده كله كان في المعركة وأثناء المعركة اللي عمله القذافي ده.. طيب بعد المعركة.. واتزنت.. وكان احتياطي البترول قليل.. فبعث للشاه، الله يرحمه، زي ما سمعتوني حول المراكب من البحر من الوجهة اللي كانت راياها.. حولها تيجي لمصر.. ستمائة ألف طن فوراً علشان أعمل احتياطي للجيش ولرغيف العيش.. اللي بنخبزه كل يوم علي المازوت في البلد.. آدي الفرق بين الاثنين

أمريكا عملت معانا ايه؟.. قناة السويس تطهيرها.. طهرت قناة السويس وماخدتش مني مليم لغاية النهارده، وماكتبتش لها جواب.. وجات انجلترا وفرنسا بعد أمريكا ما دخلت.. راحوا داخليين همه كمان الاتحاد السوفيتي قال لي طب أطهر معاهم ..مع الأمريكان.. بس نفقات التطهير أخصمها من رسوم المرور علي المراكب السوفيتية.. قلت له والله أنا عندي عرض مجاني

أمريكا شغالة فعلاً ولا طلبتشي مني وأنا لاقني فلوس علشان أديك ولا أقدر أخصم كمان من الرسوم.. فين علي ما رحنت ورجعت من موسكو دا كانت أمريكا وانجلترا وفرنسا خلصوا المسح الأول للقناة من بورسعيد للسويس.. قام ملقناش حتة نديها لهم إلا خليج السويس.. وكمان ما كملوش علي الوجه الأكمل.. لأنه لازال إلي يومنا هذا توجد ألغام.. احنا أقمنا ممر الملاحة.. لكن احتياطا حطين كاسحات ألغام هناك علشان الملاحة الدولية.. والحمد لله ما فيش حاجة مؤمنة لكن محتاجة لمسح تاني

وثالث لانه اللي عملها السوفييت.. القناة زي ما أنتم شايفين. من سنة ١٩٧٥.. خمس سنين النهارده.. الحمد لله ما جراث حاجة واتوسعت واتعمقت وزى ما قلت لكم.. أحد المشايخ العرب اللي كانوا مدينا.. داخلين فيها بقرض ماهواش منحة أبداً.. توقفوا علشان يذلوا مصر وعلشان بقة يوقفوا.. لا.. القناة حا أفتحها في ديسمبر بإذن الله.. بعد أقل من شهر.. والحمد لله أنهم مش فيها عشان يعرفوا مكانهم وحجمهم.. ادونا ستة مليارات علي كام سنة يا عبد الرازق.. علي عشر سنين.. اللي وصلنا من أمريكا علي عشر سنين كام.. كل سنة بناخد أنا فاكرا لما قالوا هيئة الخليج بعد ١٨ و١٩ قالوا ١٨ و١٩ لازم نساعد مصر يا جماعة.. لكن بقة لانه ماعملتش أنا زي صدام حسين ولا زي الأسد.. فمرحرحين قوي.. آه.. نساعد مصر.. اتنين مليار.. اتنين مليار.. آه.. بس هاتوا لنا حد يضمن.. لا.. هاتوا لنا كمان بنك يضمن.. جه بنك.. بعد ما اتقرر لنا الاتنين مليار لعلمكم قعدنا أربعة أشهر كل صبيحة يوم ندفع سبعين ألف جنيه استرليني فرق فوائد علينا علشان ما سدديناش.. وهمه مقرررهم.. قمت بعت للجدع الشيخ ده بتاع المشيخة اللي وقف معونته للقناة وافتكر ان مشروع القناة مش حيتم

بعت له وقلت له يا أخي عيب احنا بقي لنا ثلاثة أشهر بأدفع كل طلعة نهار سبعين ألف جنيه استرليني غرامة لأن ما سدديناش والاتنين مليار عندكم أدهم لي أقوم أوفر سبعين ألف استرليني فوائد كل طلعة نهار خدت أربعة أشهر علي ما بعتو أول دفعة زي ما أنتم فاكرين ايطاليا حصل أيامها فيها أحداث وتدخلو حلفاءها علشان يساعدها. شमित بتاع ألمانيا مضي شيك باتنين مليار دولار زي الاتنين مليار بتوعنا مضي الشيك وبعته لرئيس وزارة ايطاليا في نفس اليوم ورجع طبعاً بالأسلوب المادي واحنا برضه حنرجع لهم بالأسلوب.. لا دوكم طالبين مورجان استانلي بتاع صندوق النقد ومورجان استانلي وكمان يسيبوني أربعة أشهر وأنا غرقان وبدفع سبعين ألف جنيه غرامة استرليني كل طلعة نهار.. أدينا دول ستة علي عشر سنين

علي عشر سنين داخله في العشرة هي والبنك وأوروبا واليابان ومن غير من ولا أذي.. ولغو صفقة طائرات "اف فيفتي" .."جات لنا صفقة طائرات فانتوم بدالها فرق بين "اف فيفتي" والفانتوم فرق السما من الأرض أمريكا زي منتم عارفين اتفقت معنا زي مانتم عارفين علي ثلاثة مليار ونصف سلاح معونة ثلاثة مليارات ونصف علي كام سنة يا حسني.. ثلاثة سنين لا أنا مش علي تسديد القرض دنا بقول الفترة علي ثلاث سنين.. في ثلاث سنين بيجينا أسلحة بتلات مليار ونصف وفترة سماح عشر سنين قبل ما نبتدي نسدد ويحلها الله ان شاء الله.. يعني نصادق من يصادقنا أمريكا في وقت الشدة وقفت معنا في القناة حتدينا آخر ٨١ مليار آخر ٨١ اللي جية دي أول ٨١ يمكن نخش في الـ ٧٠٠ مليون و ٨٠٠ مليون دولار

وزي ما قلت لكم القناة السنة اللي جاية في آخرها بإذن الله مليار بإذن الله غير اتنين أو ثلاثة يمكن من البترول بإذن الله كمان اللي هوه اللي زي ما قلت لكم عبد الرزاق عنده احتياطي دلوقت وعايشين وماشيه وكل شئ وما عدناش أبداً نتخفق أو صغار يتحكموا فينا واحد يرجع لي الناقلات فاضية والتانيين يمنوا أنا مش قادر أكلم ولا أوصف لكن يكفي حجمه.. الالتزام بسياسة عدم الانحياز احنا عدم الانحياز ولكن صديقنا في وقت الشدة نقف معاه

في وقت الشدة وقفنا مع الشاه في وقت شدته واحترمنا العالم كله ووقفنا مع أمريكا في وقت شدتها في حكاية المحتجزين اللي همه هناك دول في السفارة وقلت لهم لكم تسهيلات علشان تخلصوا المحتجزين بتوعكم لأن لا إسلام ولا أي دين يسمح بهذا وقفنا جنبهم وكمان إذا احتاجوا أي دولة عربية أو دولة إسلامية لمعونتهم قلت لهم تعالوا اتفضلوا لكن زي مؤتمركم ما قرر ما بنديش قواعد ولكن مع صديقنا بنقف مع صديقنا مع اللي يعاديننا زي ما قلت من حبنا حبناه وصار متاعنا في الشرعية الدستورية القضاء علي الفساد الحزبي والإقطاع وتطهير الحياة السياسية دي موجودة

ليه في الاستفتاء موجودة عشان تذكر التعابين والحناشة بتاعة زمان اللي افكرت أن الحركة والديمقراطية ممكن انها تحطها شعارها يطلعوا يعيدوا اللي كان

لازي ما قلت لكم مهمة أساسية حراسة مبادئ ثورة ٢٣ يوليو و ١٥ مايو لأن في خلاصتهم هي تحرير مصر من أي أجنبي أو حاكم أو حزب مستغل دا ٢٣ يوليو و ١٥ مايو إعلاء كرامة الإنسان وديمقراطية وسيادة قانون وأمن وأمان ورخاء. أنتم حراس علي هذا

يبقي القضاء علي الفساد الحزبي إذا طلع.. لان احنا عملنا تعدد أحزاب.. وطلع فيه فساد حزبي فعلاً واقطاع إذا طلع ولازم نظهر منهم الحياة السياسية إذا طلغوا ولازم تكونوا أمناء وصاحيين لهذا اللي بعدها في الشرعية الدستورية الخمسين في المائة للعمال والفلاحين.. اللي بعدها الالتزام بسيادة القانون فوق الجميع حكام ومحكومين

النقطة نمرة ٧ بقي. في التسع نقط الدستور هو الوثيقة الأساسية الوحيدة التي يقوم عليها نظام الدولة عشان ما نختلفش. واحد يقول لك ده الميثاق بيقول.. وواحد يقول لك ده ورقة أكتوبر بتقول.. وواحد يقول ده مش عارف أيه.. الله.. زي أي دولة أصيلة في الديمقراطية وعريقة بيكون فيه الدستور أبو القوانين.. ده اللي بينظم العلاقة بين الحاكم والمحكوم.. وبيدي لكل إنسان حقه.. وبيفرض علي كل إنسان الواجب اللي لازم يعمله. وكله في مظلة كرامة الإنسان

النقطة نمرة ٨ إنشاء مجلس الشوري يكون بمثابة مجلس العائلة في مصر كلها.. ويضم ممثلين عن كل فئات الشعب.. واتشكلتم والحمد لله وقام المجلس وأنا في هذا عندي آمال واسعة وكنت بأتكلم مع رئيسي المجلسين لما اجتمعت بيهم والوكلاء وبأقول لهم أنه صحيح مجلس الشوري مالوش حق المساءلة في الدستور.. مش لأنه احنا خايفين منها أو حاجة.. لأنه في العالم كله مجالس الشيوخ كلها.. في إيطاليا. في انجلترا ذاتها عشان ما تتعطلشي التشريعات بين المجلسين فيبدوا المجلس المنتخب

اللي هو مجلس الشعب بيدوا له سلطة التشريع كاملة والرقابة.. وبيخلوا مجلس اللوردات مثلاً في إنجلترا.. أو مجلس الشيوخ في إيطاليا علشان ما يعطلش التشريعات بيق عامل مساعد

أنا أمني كبير جداً أنه نبدأ المناقشة هناك أمور كثيرة جداً عايزكم تفتحوا فيها.. في الشوري المناقشة.. والمناقشة لما تفتحوها بقي حتبقي بتتم في وقت وفي هدوء.. لأنه في مجلس الشعب عنده سلسلة قوانين لا أول لها ولا آخر.. الدورة اللي فاتت عملوا معجزة حقيقية.. والسنة دي إن شاء الله حيعملوا

أنتم عايزكم تجودوا العمل.. أي مشكلة في مصر.. طلب مناقشة واقعدوا ناقشوها.. بوقار مجلس العائلة من كل جوانبها.. وعلي الدولة أن تضع تحت يدكم كل ما تريدون.. واطلبوا كل مسئول.. واطلبوا من النقابات.. من الدولة.. من كل جهة اطلبوا ما تشاءوا.. واعملوا مناقشة قوية رصينة بتاخذ راحتها وبتاخذ كل أبعادها تقوم تبقي ديمقراطية بنتتنفس برئتين بالكامل وكل شئ بنضعه أمام شعبنا بكل أمانة وبكل وضوح

نمرة ٩ تقنين الصحافة كسلطة رابعة ضماناً لحريتها وتأكيداً لاستقلالها دي مهمة مجلس الشوري.. بقيام المجلس أصبح قيام مجلس الصحافة الأعلى ممكن لأن رئيسه هو رئيس مجلس الشوري بقي كل الضمانات

وأنا باطلب من مجلس الشوري أنه بعدما يتشكل المجلس الأعلى للصحافة. فرقة تبقي طيبة جداً أنه بواسطة المجلس الأعلى للصحافة وبمبادرة من مجلس الشوري اجمعوا لي الجمعية العمومية للصحفيين أي من كل هو مدرج في جدول نقابة الصحفيين بالكامل.. ومجلس الصحافة الأعلى يضع أمامهم الصورة كاملة.. أظن ما فيش ديمقراطية أكثر من هذا هاتوا الـ ١٨٠٠ صحفي ويقعد معاهم مجلس الصحافة

الأعلي ويضع كل شئ وكل قضية وينتهوا إلي وضع خط السير بعدما يكون مجلس الصحافة الأعلي جهاز كل شئ إن شاء الله

دول التسع نقط بتوع إعادة بناء الدولة.. ودي مسئوليتكم.. بأقول لكم شوية عناوين تحطوها كده برضه أمامكم لأنها دي أساسية.. انه من حق الشعب أن يردع كل من يحاول أن يقف في طريق ثورته.. وكل من يتآمر علي النظام الذي اختاره.. لازم تكون دي واضحة عندكم

عايزين نتخلص من داء ورثوه لنا حكم المستعمر والأحزاب والباشوات اللي هي الأحقاد والأناية وتخريب النفوس وأنتم عارفين الأحزاب كانت بتخرب نفس الطلبة يعني مجلس الصحافة الأعلي أو اجتماع له.. أنا رايح له علشان أحط قدامه كيف كانت الصحافة وعلشان ما نرجعشي لده.. ده بعث الطلبة يضربوا عميدهم عميد كليتهم طه حسين في كليتهم.. أدي اللي وضع أسوأ المثل الأحزاب. والوفد وغيره. وفي هذا ما كانشي الوفد لواحد.. كان الوفد والأحزاب والاخوان كلهم. كانوا بيعملوا هذا

يجب أن ينتهي الحقد والأناية وتخريب النفوس.. وزى ما قلت واجهوا وتصدوا لأنه العقيدة الوطنية فوق العقيدة السياسية.. مصر فوق الحزب الوطني الديمقراطي وحزب العمل وحزب التقدم وحزب الأحرار فوق الزعامات.. فوق كل شئ مصر.. دي لازم تبقي عقيدة الأول.. ونعود منها نناقش أمورنا ونختلف علي برامج..مش علي أحقاد وجهالات وبذاءات ومحاولات لإثارة أحقر النزاعات في النفس البشرية وهو الحقد وتخريب النفوس.. أنا طولت عليكم.. ولكني أردت بهذا اللقاء أنه أعبّر لكم عما أحسه.. أنا فخور وتأكدوا أنني سعيد.. لأنه في هؤلاء اللي قاعدين خمسمائة.. خمسمائة قائد بأحط ايدي في ايدهم.. عشان نقول لبلادنا يا مصر تقي أن لك جنود أوفياء أقوياء

وكما سمعتوني أحكي وصيتي لكم في العمل السياسي.. العقيدة الوطنية قبل العقيدة السياسية.. أو بمعنى آخر الحد الأدنى من التربية القومية.. دي عندكم لازم تكون في الحد الأقصى.. ونطالب غيرنا بالحد الأدنى.. معلش لكن عندكم لازم تكون في الأقصى.. الأمر الثاني ليس هناك ما نخجل منه وعلي ذلك تصدوا لكل من يحاول الإثارة بالبلبله.. أو بأي ادعاءات لأنه كما حكيت لكم كل شئ ممكن باحطه قدام بلادنا وشعبنا.. مافيش شئ أبداً نخجل منه بل كل ما لدينا نفخر به.. العقيدة الوطنية قبل العقيدة السياسية اشتغلوا وكلكم ثقة في النفس.. إيمان بالله وثقة بالنفس.. ولا تضعوا أنفسكم موضع الدفاع أبداً لأنه ما لدينا نفخر به

وصيتي لكم الأخرى الاستقامة.. إذا لاحظ عليكم الشعب أنكم خرجتم عن دائرته زي الأفنديات.. ما هو فيه عندنا في مصر أفنديات اللي فاهمين أنه لما يكتب كلمتين في القانون أو لما يركب عربية أو أخذ شهادة أو دكتوراه.. مش كلهم ده البعض يعني اللي اسمهم أفنديات واللي هم في نظري عشرين.. يتصوروا أن لهم حقوق علي هذا البلد أو صيياء.. لا. اعملوا حسابكم نحن لسنا أو صيياء وامنعوا أي إنسان أن يحاول أن يفرض وصايته علي البلد، مصر فوق الكل. والأهداف القومية لمصر فوق الكل.. الأنانيات كفاية.. لا تسمحوا بها

إستقامتكم السياسية هي المثل الذي يراه الشعب، إذا رآكم انعزلتم عنه سيسقطكم من نظره، ورغم أن اللي بيكتبوا عن الشعب بياكلوا الشهد الواحد يروح بيتهم يشوف عايشين إزاي يكتبوا عن الشعب لقوها تجارة لا.. خلونا نحط النقط فوق الحروف. في المرحلة القادمة باستقامتكم وأسلوبكم تكونون قدوة ومثل للشعب.. بهذا التصور نستطيع أن نوّدي الأمانة لهذا الشعب اللي ائتمنا ووضع فينا هذه الثقة وأنا عايز أكرر وأقول أنني فخور بكل واحد فيكم.. لأن القيادة اتسعت لفرق ٥٠٠ قائد في السلطة التشريعية غير السلطة التنفيذية والقضائية وغير سلطة الصحافة

وأنا اقترحت علي مجلس الشوري أن مجلس الصحافة الأعلى لما يتشكل يجب نقابة الصحفيين بالكامل ١٨٠٠ علشان يحطوا الجميع في مسئولياتهم وناقش بصراحة ونضع النقط فوق الحروف (ان الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلي أهلها.. وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل) أسأل الله سبحانه وتعالى أن يوفقكم بيقين من عنده وبقوة من عنده وبعزة من عنده. وأن يجعل علي يديكم بناء ونماء مصر والإنسان لأجيالنا ومن سيأتي من بعدنا من أجيال ان شاء الله.. وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعل مصر دائماً بلداً آمناً مطمئناً وأن يرزقنا من كل الثمرات

والسلام عليكم ورحمة الله